



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

من إعداد الطالبين:

- سعيداني أحمد رنيم

- غرنوط حياة

بعنوان:

الحد من آثار المحاسبة الابداعية في القوائم المالية من خلال إستخدام التحفظ المحاسبي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر	بوفجي رمزي
مشرفا	أستاذ محاضر	د. زميت فؤاد
مناقشة	أستاذة	حموش خولة

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٤٣٨ هـ

الإهداء

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ
إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" الآية 114 من سورة طه

من ينهل من ينبوع العلم يروي عطشه ومن يمشي في دروب المعرفة ينير دربه
واليوم، أقف على مشارف إنجاز عظيم حصاد سنين من الجهد والمثابرة بتوفيق من
الله عزوجل، أهدي ثمرة جهدي هذه المذكرة إلى من

آمنوا بي ودعموني في رحلتي التعليمية إلى والدي الحبيين شمس حياتي ونور
دربي.

إلى من أفضّلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي ولم تدّخر جهداً في سبيل
إسعادي على الدوام - أمي الحبيبة -

إلى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي
- أبي العزيز -

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين - أخي وأخواتي -

إلى خالد الذكر، الذي وفاته المنية، والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير
والسعادة لي - جدي رحمة الله عليه -

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة
كثيرة أقدم لكم هذا البحث، وأتمنى أن يحوز على رضاكم
- سعيداني أحمد رنيم -

الإهداء

إلى من زرعت في قلبي بذور الأمل
إلى من علّمتني أن الإرادة تصنع المعجزات
إلى من ساندوني في صمتي، وضعفي، وفرحي، ونجاحي
إلى الذي جد وتعب وكذا من أجل راحتي
إليك يا نبع العطاء، ورمز العمل
إليك يا أعز مخلوق في الدنيا ... أبي، رحمة الله عليك
إلى التي يفيض قلبها حبا وحنانا
إلى التي سهرت الليالي لأرتاح وأنام في أمان
حفظها الله وأطال في عمرها ... أمي الغالية
إلى من زرعو في قلبي الأمان
وساندوني في كل لحظة ضعف وانكسار
إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا لي السند والرفيق
إلى من زرعن في قلبي البهجة
إلى من أضئن أيامي بضحكاتهن
إلى بنات أختي العزيزات، زهرة العمر ونور المستقبل
وإلى كل من لم يذكرهم قلبي
أقول: أنتم في القلب، وأحبكم
وأنتم في فؤادي حضور لا يغيب
- غرنوط حياة -

شكر وعرافان

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ويرضى، نتقدم بجزيل الشكر و
الامتنان للأستاذ الفاضل زميت فؤاد على تفضله بالإشراف على إنجاز هذه المذكرة
والذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة، نسأل الله العلى أن يجازيه
خير الجزاء وأن يجعل تعبته في ميزان حسناته، كما يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر
والعرفان لأساتذة لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه المذكرة وفي
الختام نشكر الله أولاً وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل فجزاكم
الله عنا كل الخير

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وآثارها السلبية على مصداقية القوائم المالية، مع تبيان الدور الذي يمكن أن يلعبه التحفظ المحاسبي كأداة للحد من هذه الآثار، وضمن تقديم معلومات مالية أكثر موثوقية لمستخدمي القوائم المالية.

وقد تم اعتماد أداة الإستبيان من خلال استقراء آراء عينة من المحاسبين، الأساتذة الأكاديميين، الأعوان الجبائين ومحافظي الحسابات بولاية برج بوعريرج، لجمع المعلومات وتحليلها باستخدام أدوات الاقتصاد القياسي، مثل اختبار "T"، مصفوفة الارتباط، وتحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة على دراية بممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أن للتحفظ المحاسبي أثرا كبيرا في الحد من هذه الممارسات، ومن أبرزها تسجيل إيرادات غير محققة فعليا لتضخيم الأرباح و تأجيل تسجيل المصروفات الجارية إلى فترة لاحقة لتقليل التكاليف الظاهرة (مما يؤدي إلى رسم صورة مالية إيجابية غير حقيقية).

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، التحفظ المحاسبي، القوائم المالية، الممارسات المحاسبية، المعايير المحاسبية الدولية.

Abstract:

This study aimed to identify the practices and methods of creative accounting and their negative effects on the credibility of financial statements. It also sought to highlight the role that accounting conservatism can play as a tool to reduce these effects and ensure the provision of more reliable financial information to users of financial statements.

The questionnaire method was adopted by surveying a sample of accountants, academic professors, tax agents, and auditors in the Wilaya of Bordj Bou Arreridj. Data was collected and analyzed using econometric tools such as the T-test, correlation matrix, and simple regression analysis, with the assistance of the statistical analysis software SPSS.

The study found that the respondents were aware of creative accounting practices, and that accounting conservatism has a significant effect in limiting these practices.

Key words: Creative Accounting, Accounting Conservatism, Financial Statements, Accounting Practices, International Accounting Standards.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرافان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III-IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VI	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
05-33	الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي
06-16	المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية
17-25	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التحفيز المحاسبي
26-32	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
35-62	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
36-38	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة
39-49	المبحث الثاني: عرض و تحليل البيانات
50-61	المبحث الثالث: تحليل النتائج و مناقشتها
63-65	الخاتمة
67-70	قائمة المراجع
72-91	الملاحق
93-94	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أشكال المحاسبة الإبداعية	12
02	أهم ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية	12
03	أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة	30
04	محاور الإستثمار وعدد ونسبة فقرات كل محور	37
05	درجات مقياس ليكرت	38
06	تقسيم متوسطات العينات	38
07	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	39
08	توزيع عينة الدراسة وفق لمتغير الوظيفة الممارسة	40
09	توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة	41
10	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	42
11	توزيع عينة الدراسة حسب درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية	43
12	معامل ألفا كرونباخ	44
13	قياس اتجاه الأفراد نحو قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	44
14	قياس اتجاه الأفراد نحو تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء	45
15	قياس اتجاه الأفراد نحو تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	46
16	قياس اتجاه الأفراد نحو محور المحاسبة الإبداعية	48
17	اختبار التوزيع الطبيعي للمحاسبة الإبداعية	50
18	اختبار التوزيع الطبيعي لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	51
19	اختبار التوزيع الطبيعي لبعد التكلفة أو السوق أيهما أقل بعد تعديله	52
20	اختبار التوزيع الطبيعي لبعد تكوين مؤونات تدني القيم و الخسائر المحتملة و الأعباء	53
21	اختبار التوزيع الطبيعي لبعد تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	54
22	اختبار التوزيع الطبيعي للتحفظ المحاسبي	55

56	اختبار التوزيع الطبيعي للتحفظ المحاسبي بعد تعديله	23
57	مصفوفة الارتباط بين المتغيرات و تحليلها	24
58	العلاقة بين قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل و المحاسبة الإبداعية	25
58	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل على المحاسبة الإبداعية	26
59	العلاقة بين تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء على المحاسبة الإبداعية	27
59	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء على المحاسبة الإبداعية	28
60	العلاقة بين تكوين الإحتياطات في اطار سياسة التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية	29
60	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي على المحاسبة الإبداعية	30
61	العلاقة بين التحفظ المحاسبي و المحاسبة الإبداعية	31
61	نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر التحفظ المحاسبي على المحاسبة الإبداعية	32

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
8	خصائص المحاسب المبدع	01
10	أهداف المحاسبة الإبداعية	02
19	طبيعة الأحداث المستقبلية في المدى القصير	03
39	مدرج تكراري لمتغير العمر	04
40	الدائرة النسبية لمتغير الوظيفة الممارسة	05
41	الدائرة النسبية لمتغير عدد سنوات الخبرة	06
42	الدائرة النسبية لمتغير المستوى التعليمي	07
43	الدائرة النسبية لمتغير درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية	08
50	الرسم البياني لطبيعة التوزيع للمحاسبة الإبداعية	09
51	الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	10
52	الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل بعد تعديله	11
53	الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء	12
54	الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	13
55	الرسم البياني لطبيعة التوزيع للتحفظ المحاسبي	14
56	الرسم البياني لطبيعة التوزيع للتحفظ المحاسبي بعد تعديله	15

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
72	الأساتذة المحكمين على الإستبيان	01
73	الإستبيان	02
78	خصائص العينة	03
80	ألفا كررونباخ	04
81	التحليل الوصفي	05
87	اختبار الفرضيات	06

مَقْدِمَةٌ

+ تمهيد:

شهدت السنوات الاخيرة تزيادا ملحوظا في الإهتمام بجودة التقارير المالية، لاسيما بعد الأزمات المالية المتتالية التي كشفت عن ممارسات محاسبية مضللة، وتعد المحاسبة الإبداعية إحدى أبرز هذه الممارسات، حيث تستغل الثغرات في المعايير المحاسبية أو المرونة في تطبيقها مما قد يؤثر سلبا على موثوقية المعلومات المالية وقدرة مستخدميها على إتخاذ القرارات الرشيدة، هذا التلاعب، وإن لم يصل دائما إلى حد الاحتيال، فإنه يشوه الصورة الحقيقية للأداء المالي للشركة ويضلل المستثمرين والدائنين والجهات الرقابية.

وفي ظل هذه التحديات، يبرز التحفظ المحاسبي كركيزة أساسية لتعزيز جودة الأرباح وتقليل مخاطر المحاسبة الإبداعية فهو يدعو إلى توخي الحذر عند إعداد القوائم المالية، من خلال الإقرار بالخسائر المحتملة فور ظهورها، مع تأجيل الإقرار بالإيرادات إلى حين تحققها فعلا، مما يقلل من فرص التلاعب بالأرباح من خلال تضخيم الإيرادات أو التقليل من المصروفات كما يساهم في تقديم صورة مالية أكثر صدقا وشفافية.

+ إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية التحفظ المحاسبي في الحد من الآثار السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبعية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل والمحاسبة الإبداعية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر والأعباء والمحاسبة الإبداعية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكوين الإحتياطات والمحاسبة الإبداعية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية؟

+ فرضيات الدراسة: لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن الأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات الموالية:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين قاعدة التكلفة والسوق أيهما أقل والمحاسبة الإبداعية.
- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر والأعباء والمحاسبة الإبداعية.
- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكوين الإحتياطات والمحاسبة الإبداعية.

+ أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة في ظل تنامي ممارسات المحاسبة الإبداعية وما تخلفه من آثار سلبية على شفافية ومصداقية التقارير المالية، إذ تؤدي إلى تحريف صورة الأداء الحقيقي للمؤسسة وتضليل مستخدميها

المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يستدعي إبراز دور التحفظ المحاسبي كآلية فعالة للحد من هذه الممارسات وضمن موثوقية المعلومات المالية المعروضة.

➤ أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة بين قاعدة "التكلفة أو السوق أيهما أقل" وممارسات المحاسبة الإبداعية.
- تحليل أثر تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر والأعباء على مدى إستخدام المحاسبة الإبداعية.
- دراسة العلاقة بين تكوين الإحتياطات وممارسات المحاسبة الإبداعية في إعداد القوائم المالية.
- تقييم فعالية التحفظ المحاسبي في الحد من الآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية على مستخدمي القوائم المالية.

➤ منهج الدراسة:

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة، تم الإعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر ملائمة لعرض المفاهيم النظرية المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية والتحفظ المحاسبي، إضافة إلى عرض الأساليب والممارسات التي تستخدم من قبل الإدارة.

كما تم الاستعانة بالمنهج التحليلي من خلال أداة الإستبانة في الفصل التطبيقي، والذي يستخدم لتحليل تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

➤ حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تمت الحدود الموضوعية للدراسة في ممارسات التحفظ المحاسبي بأبعاده الثلاثة المتمثلة في: قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل، تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر والأعباء، تكوين الإحتياطات، ودوره في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.
- الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024-2025.
- الحدود البشرية: تمت هذه الدراسة على مجموعة من الخبراء المحاسبين، محافظي حسابات وأكاديميين.

➤ أسباب إختيار الموضوع: هناك عدة أسباب لإختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو

موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الرغبة الشخصية في تناول هذا البحث والإلمام بجوانبه النظرية والتطبيقية، لما له من أهمية في الواقع المحاسبي.
- علاقة الموضوع المباشرة بمجال التخصص الأكاديمي للباحثين، مما يسمح بمعالجته بأسلوب علمي دقيق.
- الحاجة إلى رفع وعي مستخدمي القوائم المالية بمخاطر المحاسبة الإبداعية وتأثيرها السلبي على جودة المعلومات المالية.
- الرغبة في تقديم حلول فعالة لمعالجة إشكالية بانتهت تؤثر بشكل ملحوظ على المجتمع.

صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع المتعلقة بالموضوع في المكتبة الجامعية.
- إنشغال موظفي الشركات بالعمل مما جعل جمع المعلومات وتحصيل إستثمارات الإستبيان أمرا صعبا.
- أثناء توزيع استمارات الإستبيان إضطررنا لتوزيعها على عدة إدارات مما كلفنا الكثير من الوقت والجهد.

هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، يتضمن الفصل الأول الإطار النظري للموضوع، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حيث يتناول المبحث الأول عموميات حول المحاسبة الإبداعية، أما المبحث الثاني فيتناول مفاهيم أساسية حول التحفظ المحاسبي، في حين خصص المبحث الثالث للدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية حول الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال التحفظ المحاسبي، وتم تقسيمه كذلك إلى ثلاثة مباحث، حيث يتناول المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما المبحث الثاني فقد تناول عرض وتحليل البيانات، وخصص المبحث الثالث لتحليل النتائج ومناقشتها، وقد اختتم هذا الفصل بخاتمة تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح مدى صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من التوصيات، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة المستقبلية.

الفصل الأول:

الإطار النظري للمحاسبة

الإبداعية والتحفيز المحاسبي

تمهيد:

تعتبر ممارسة المحاسبة الإبداعية من بين التحديات الرئيسية التي تواجه العديد من الشركات في الوقت الحالي نظرا لتأثيراتها الكبيرة على صحة القوائم المالية، ففي بيئة الأعمال المعقدة والمتغيرة قد تلجأ بعض الشركات لتطبيق أساليب محاسبية تهدف إلى تحسين صورتها المالية أو إخفاء بعض المخاطر المالية، مما يؤثر سلبا على مصداقية البيانات المالية ويضر بمصالح المستثمرين والمساهمين.

من بين الأساليب التي يمكن أن تساهم في الحد من هذه الممارسات هو التحفظ المحاسبي، والذي يعتبر من المبادئ الأساسية في المحاسبة ويهدف إلى توخي الحذر في تقدير الأرقام المالية، خاصة في حالات التي تتطوي على درجة عالية من الشكوك إذ ينظر للتحفظ المحاسبي كأداة فعالة للحد من إمكانية التلاعب بالقوائم المالية وضمان تقديم صورة حقيقية وشفافة عن الوضع المالي للشركات وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى 3 مباحث متمثلة في:

المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التحفظ المحاسبي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية

تعود نشأة المحاسبة الإبداعية فعلياً إلى فترة الركود الاقتصادي التي حدثت في الثمانينات، وذلك نتاجاً للصعوبات التي واجهتها المؤسسات في تحقيق الأرباح، حيث أصبحت محل اهتمام كبير من قبل المحاسبين خاصة بعد افلاس شركة Enron وتحميل شركة آرثر أندرسون جزء من المسؤولية لكونها من تدقق حساباتها، واستمر الركود لفترة طويلة مما تسبب في إجبار الكثيرين ممن إبتدعوا أرباحهم إلى التصفية وعدم الإستمرار، وقد أطلق على المحاسبة الإبداعية مصطلحات عديدة مثل التلاعب، الخداع و التحريف من خلال العبث بالدفاتر المحاسبية و القوائم المالية، وفي هذا الإطار سنقوم بدراسة المحاسبة الإبداعية من خلال مطالب هذا المبحث.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية

أولاً: تعريف المحاسبة الإبداعية:

عرفت المحاسبة الإبداعية بعدة تعاريف نذكر منها:

- " هي عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد وإختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد وتغييرها مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدوا هذه القوائم"¹.
- " هي عملية تهدف إلى تشكيل الأرقام المحاسبية لتتوافق مع رغبات الجهات التي أعدتها وذلك عبر إستغلال الثغرات في القواعد الحالية أو حتى تجاهل هذه القواعد كلياً أو جزئياً"².
- "هي مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق أغراض إدارية في المؤسسة"³.
- يقدم (Naser) تعريفه عن المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر أكاديمية: "عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً إلا ما يرغب فيه المعدون من خلال إستغلال أو الإستفادة من القوانين"⁴.
- يعرفها (Amat) بأنها "العملية التي يستخدم من خلالها المحاسبين معرفتهم بالقواعد المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات مؤسسات الأعمال"⁵.

¹ عجلة محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير وإتخاذ القرارات، أطروحة دكتوراة، جامعة البليدة، البليدة، الجزائر، 2009، ص185.

² Oriel Amat and other, the ethics of creative accounting, journal of economic literature classification, m41, economics working paper, december1999.

³ فداوي أمينة، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (دراسة عينة من الشركات المساهمة المسجلة بمؤشر SBF250)، أطروحة دكتوراة الطور الثالث، تخصص محاسبة والتسويق في المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2013-2014، ص124.

⁴ Naser.k and Pend Lebury, A note on the use of creative accounting review24, London, 1993, p4.

⁵ Amat and Blake J, The ethics of creative accounting 1999, journal of economic literative, vol62, p22.

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

- يقدم (Philips) تعريفه عنها بكونها "عبارة عن وصف شامل وعملي للتلاعب بالمبالغ المالية لدوافع داخلية"¹.
 - ويعرفها كلا من (Yaari) و (Ronen) بأنها "عبارة عن الإستفادة من المرونة في إختيار المعالجة المحاسبية للإشارة إلى المعلومات الخاصة بالمدير بشأن التدفقات المستقبلية"².
 - عرفها (MC Barnet whelance) على أنها "ممارسة قانونية تتمثل في إستخدام المبادئ والقواعد المحاسبية بطريقة تؤدي إلى تقديم صورة مضللة عن الوضع المالي للشركة"³.
 - من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن المحاسبة الإبداعية تتميز بما يلي⁴:
 - شكل من أشكال الاحتيال والتلاعب في مهنة المحاسبة؛
 - عملية مخططة تقوم بها إدارة المؤسسة لتحقيق أهداف خاصة بها؛
 - ممارستها تعمل على تغيير القيم المحاسبية المالية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية؛
 - ممارستها قانونية من خلالها يتم إستغلال المرونة الموجودة في المبادئ المحاسبية؛
 - ممارستها يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم المالية.
- بشكل عام يمكن القول بأن المحاسبة الإبداعية هي:

مجموعة من الأساليب المحاسبية التي تستخدمها المؤسسات لإستغلال الثغرات القانونية الموجودة في القواعد والمبادئ المحاسبية، بطريقة تضلل الأطراف ذوي المصلحة حول الوضع المالي الفعلي للشركة.

ثانياً: خصائص المحاسب المبدع:

- تتميز المحاسبة الإبداعية بخصائص والتي تبين بدورها الخصائص التي يتميز بها المحاسب المبدع⁵ :
1. أن يتمتع المحاسب بالشجاعة والثقة بالنفس: يعني أنه يمتلك القدرة على إتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الصعبة، ويستطيع الدفاع عن مواقفه المهنية بثقة دون الخوف من التحديات أو الضغوطات التي تواجهه.

¹ Breaton G and Taffer, R.J, creative accounting and investismant analyst response, p98.

² عباس حميد يحيى التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، المحاسبة الإبداعية: عوامل نشوئها واساليبها وسبل الحد منها، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2015، ص21.

³ ميساء محمد سعد أبو تمام، مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحليلين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2012-2013، ص19.

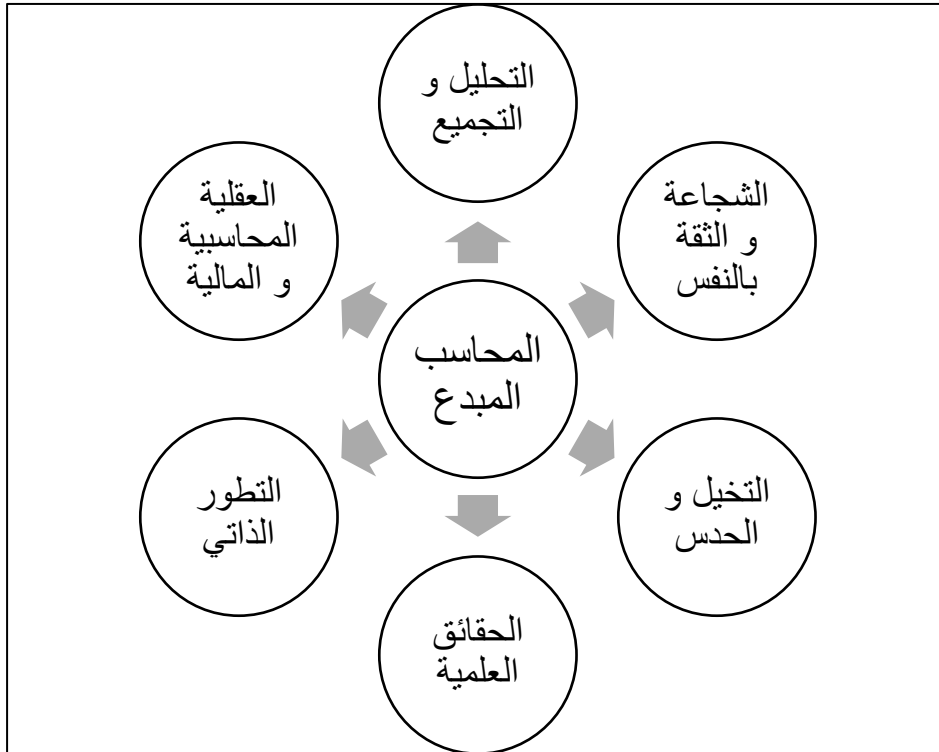
⁴ عماد سليم الأغا، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011، ص82.

⁵ مرزاقه صالح، بومرين فتيحة، الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة البليدة، البلدية، يومي 12 و 13 ماي 2010، ص05.

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

2. **العقلية المحاسبية والمالية:** يعني أنه يمتلك القدرة على تحليل وتفسير البيانات المالية بدقة وفهم المبادئ المحاسبية التي تحكم إعداد القوائم المالية، مما يساعد في تحسين الوضع المالي وإتخاذ قرارات إستراتيجية لصالح المؤسسة.
 3. **قدرة المحاسب على التحليل والتجميع:** تعني أنه يستطيع جمع البيانات من مصادر مختلفة ثم تحليلها بطريقة مبتكرة، وهذا ما يساعد في تقديم رؤى جديدة ودقيقة تدعم إتخاذ القرارات المالية.
 4. **قدرة المحاسب على التخيل والحدس:** تعني أنه يستطيع التفكير بطريقة غير تقليدية، وإستخدام حدسه لتوقع النتائج المستقبلية وتحديد الفرص المالية والتحديات التي قد تظهر حتى في ظل المعلومات المحددة، مما يساعد في حل الأزمات والمشاكل.
 5. **اعتماد المحاسب على تعليمات الحقائق العلمية:** يعني أنه يستند إلى البيانات المحاسبية الدقيقة والمثبتة علمياً عند إتخاذ قراراته، بدلاً من الإعتماد على التعليمات التي قد تصدر من المراكز الإدارية أو الضغوطات التي قد تؤثر على دقة وموضوعية عمله، هذا ما يعزز من نزاهة وشفافية التقارير المالية.
 6. **قدرة المحاسب على التطور الذاتي:** تعني أنه يمتلك القدرة على تحسين مهاراته ومعرفته بشكل مستمر، سواء من خلال التعلم الذاتي أو متابعة أحدث التطورات في مجاله، هذا ما يساعده على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على المعايير المحاسبية وبالتالي تحسين أدائه المهني.
- والشكل الموالي يوضح أهم خصائص المحاسب المبدع:

شكل رقم 01: يمثل خصائص المحاسب المبدع



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على تعاريف سابقة

ثالثاً: أهداف المحاسبة الإبداعية:

تسعى المحاسبة الإبداعية للتلاعب في القوائم المالية بما يضلل مستخدميها وذلك إما لتحسين الأداء المالي أو تخفيضه.

1. تحسين الأداء المالي: بهدف¹:

✓ جذب المستثمرين الجدد: يعني استخدام أساليب محاسبية مبتكرة لعرض البيانات المالية للمؤسسة بشكل يعزز الثقة ويشجع المستثمرين الجدد على الإستثمار في المؤسسة، يشمل ذلك تعزيز الشفافية في التقارير المالية.

✓ زيادة سعر سهم المؤسسة في السوق: من خلال إستخدام استراتيجيات محاسبية فعالة لتحسين الوضع المالي للمؤسسة مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الأسهم.

✓ تحسين فرصة الحصول على قرض: وذلك عندما تعاني الشركة من نقص السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية والإستثمارية تلجأ لأساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين موقفها المالي محاسبياً وليس حقيقياً لأن البيانات المحاسبية هي الأساس الذي يستخدم للحصول على قروض.

✓ زيادة أرباح مجلس الإدارة: يعني تحقيق أهداف مجلس الإدارة المالية والإستراتيجية، من خلال تحسين الأداء المالي العام للمؤسسة.

✓ إعطاء صورة أكثر ملائمة للمؤسسة: الهدف منها هو تحسين كيفية تقديم المعلومات المالية بشكل يعكس الأداء الفعلي للمؤسسة هذا ما يساهم في تعزيز سمعتها وزيادة جاذبيتها في السوق.

2. تخفيض الأداء المالي: بهدف²:

✓ التهرب من دفع الضرائب: حيث يستغل معدو القوائم المالية الممارسين للمحاسبة الإبداعية الثغرات القانونية لتقديم إنطباع مضلل عن الأرباح الحقيقية، وشمل ذلك إخفاء الإيرادات أو التلاعب في المصاريف مما يقلل من قيمة الضرائب المستحقة.

✓ تقليل سعر سهم المؤسسة في السوق: من خلال التلاعب في الأرقام المحاسبية لإظهار صورة سلبية عن الوضع المالي للمؤسسة، مما يؤدي إلى إنخفاض الطلب على الأسهم.

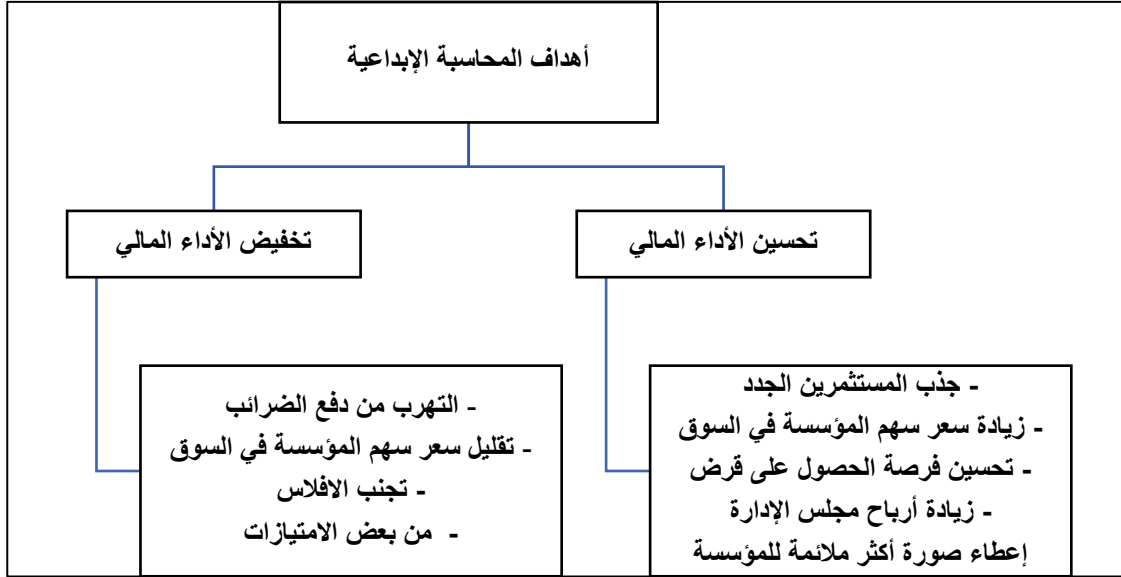
✓ تجنب الإفلاس: تعني إتخاذ إجراءات مالية للحفاظ على استقرار الشركة المالي ومنعها من الوصول إلى وضع يتعذر فيه سداد ديونها، ويشمل ذلك تحسين الكفاءة المالية وإعادة هيكلة الديون مما يضمن استمرارية المؤسسة.

¹ مناد خديجة، دور التدقيق في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تطبيق معايير التدقيق الجزائرية والدولية، ملتقى حول دور التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، جامعة سيدي بلعباس، 17 أفريل 2018، ص06.

² محمد حمود أحمد صالح الصياغي، دور أساليب الرقابة الحديثة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتقليل المخاطر، أطروحة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2018، ص118.

✓ الاستفادة من بعض الامتيازات: تعني الإستفادة القصوى من الفرص والموارد المتاحة مثل الامتيازات الجبائية، الدعم الحكومي، الحوافز المالية، دون المساس بالمبادئ الأخلاقية. والشكل الموالي يوضح أهداف المحاسبة الإبداعية:

شكل رقم 02: يمثل أهداف المحاسبة الإبداعية



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على تعاريف سابقة

المطلب الثاني: مختلف جوانب المحاسبة الإبداعية

أولاً: عوامل إنتشار المحاسبة الإبداعية: وتتمثل فيما يلي:

1. حرية الإختيار للمبادئ المحاسبية: سمحت العديد من المعايير بالإختيار بين البدائل المحاسبية المختلفة، ويترتب على هذا إختيار الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع ظروفها الخاصة وأهدافها المالية، والتي تحقق أفضل صورة لأداء المؤسسة ومثال ذلك أنه في الكثير من البلدان يسمح للمؤسسات الاقتصادية أن تختار بين سياسة إطفاء نفقات البحث والتطوير حال حدوثها، أو إطفاءها مدى فترة حياة المؤسسة¹.
2. حرية التقديرات المحاسبية: يعرف التقدير المحاسبي بأنه مبلغ تقريبي لبند معين في غياب القياس المحاسبي المحكم، حيث يتضمن إعداد بعض العمليات الحقيقية درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي وهذا يتيح للإدارة التلاعب في هذه التقديرات للوصول إلى أهداف محددة مسبقاً ويتيح فرصة للمحاسب المبدع لإعداد التلاعب بشكل خفي من الصعب اكتشافه ويتم ذلك عن طريق صياغة تقرير حسب رغبة الإدارة في التأثير على بنود القوائم المالية يشمل ذلك تقدير المخصصات والإحتياطات².

¹ بالبرقي التيجاني ، المحاسبة الإبداعية المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، كلية علوم التسيير، جامعة سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد12، 2012، ص10.

² عماد سليم الأغا، مرجع سابق، ص83.

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

3. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية: يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الإنطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للمؤسسة، فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً، قد توجّل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل في تنفيذها وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة¹.

ثانياً: دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية:

1. التأثير الإيجابي على سمعة المؤسسة في السوق: بهدف تعظيم القيمة المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال.
2. زيادة الإقتراض من البنوك: الأمر الذي سيؤثر إيجابياً في عملية إتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض².
3. التهرب الضريبي: بتخفيض الأرباح وزيادة الأعباء بغية تخفيض الوعاء الضريبي³.
4. التأثير على سعر أسهم المؤسسة في الأسواق المالية: حيث يكون الهدف هو تحسين القيمة المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك المؤسسة في الأسواق المالية⁴.
5. غايات التصنيف المهني: للحصول على تصنيف متقدم للمؤسسة على منافسيها في نفس المجال مستندة في ذلك على العديد من المعايير المالية.
6. زيادة مكافآت وحوافز الإدارة: حيث تقوم بإختيار ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تمكنها من زيادة الأرباح حتى تحصل على أكبر قدر من المكافآت⁵.
7. تقوية فرص استفادة الإدارة من المعلومات الداخلية: إستخدام المحاسبة الإبداعية لتأخير نشر المعلومات الحقيقية في السوق هذا ما يحسن من الإستفادة من المعرفة بالمعلومات الداخلية للمؤسسة.

ثالثاً: صور المحاسبة الإبداعية:

نتلخص أشكال المحاسبة الإبداعية في الجدول التالي:

- ¹ نور الدين أحمد قايد، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، المؤتمر العلمي الثالث، الاتجاهات الحديثة للمحاسبة - مقاربات علمية-، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017، ص65.
- ² علي بن موفقي، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية وانعكاسه على موثوقية القوائم المالية، مجلة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد05، العدد2، الجزائر، 2019، ص74.
- ³ بالريقي تيجاني، مرجع سابق، ص37-38.
- ⁴ ليندا حسن، نمر الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية، مذكرة ماجيستر، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص19.
- ⁵ حمزة بوسنة، دور التدقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على إدارة الأرباح -دراسة عينة من المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والفرنسية- ، مذكرة ماجيستر، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011-2012، ص48.

الجدول 01: أشكال المحاسبة الإبداعية

الشكل	التعريف
المحاسبة المتعسفة (النفعية)	هي إختيار وتطبيق نشاط متعمد لمبادئ محاسبية معينة بجهد مستهدف تحقيق نتائج مرغوبة عادة ما تكون مكاسب جارية أعلى سواءا أكانت الممارسات المتبعة متفقة أو غير متفقة مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها
إدارة الأرباح (الدخل)	هي مناورة نشطة للوصول إلى رقم ربح محدد مسبقا من طرف الإدارة لمقابلة تنبؤات محللين ماليين
تعديل صورة الدخل	هي حالة من حالات إدارة الأرباح يتضمن نقل الدخل بين فترات متفاوتة المستوى وذلك من خلال تخفيض الأرباح في السنوات الجيدة لإستخدامها في تغطية الدخل خلال السنوات منخفضة الأداء
التقارير المالية المغشوشة (الاحتياطية)	هو إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم معينة أو إغفال إدراجها في القوائم المالية لتضليل مستخدميها وهذا الأمر يدخل تحت طائلة الإجراءات الجنائية والمدنية والإدارية
ممارسات المحاسبة الإبداعية	تشمل الأساليب المستخدمة في لعبة الأرقام المالية للحصول على أرباح غير حقيقية بإستخدام أحدث الطرق وأكثرها تعقيدا وذلك عن طريق التلاعب في الإيرادات والنفقات

المصدر: طارق عبد العال حماد، المحاسبة الابتكارية دوافعها - أساليبها - آثارها، النشر الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2011، ص46.

المطلب الثالث: آثار المحاسبة الإبداعية والممارسات والأساليب المستخدمة في القوائم المالية

أولا: ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية:

هناك العديد من الممارسات المستخدمة في المحاسبة الإبداعية التي تقوم الإدارة باعتمادها في القوائم المالية إلا أننا أشرنا إستعراض أهم تلك الممارسات المستخدمة في القوائم المالية في المؤسسات الاقتصادية في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: أهم ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية

رقم	قائمة الدخل	قائمة المركز المالي	قائمة التدفقات النقدية
1	تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك	المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية	تصنيف النفقات التشغيلية باعتباره نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية أو العكس

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

2	تسجيل إيراد مزيف	عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية للأصول الثابتة المدرجة في الميزانية	تستطيع المؤسسة دفع تكاليف التطور الرأسمالي وتسجيلها، باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجية وتبعدها عن التدفقات النقدية الخارجية التشغيلية
3	زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة	التلاعب في أسعار السوق للاستثمارات المتداولة	تتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف الهرب جزئياً من دفع الضرائب
4	نقل المصاريف إلى فترة مالية سابقة أو لاحقة	عدم الإفصاح عن بنود النقدية المقيدة	التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة، وذلك لإزالة البنود غير المتكررة وكذلك من خلال عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمؤسسة باعتبارها أسهمها التجارية
5	الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات	الذمم المدنية ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة	
6	نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة	تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الإستثمارات طويلة الأجل	
7	نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة	عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الالتزامات قصيرة الأجل	
8		إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري	
9		الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية	

المصدر: طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، أسامة عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثامن، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، ص90.

ثانياً: آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية:

إدراك المديرين المنافع الاقتصادية التي تحققها المحاسبة الإبداعية على المدى القصير لا يغفل المشاكل الخطيرة التي تسببها على المدى الطويل، من أهم هذه المشاكل ما يلي¹:

1. **تخفيض قيمة المؤسسة:** أي الاضرار بالكفاءة الاقتصادية للمؤسسة مما يؤدي إلى تخفيض قيمة المؤسسة، حيث أن تأجيل الإعراف بالنفقات كنفقات بحوث التطوير يؤدي لفشل الأداء الإنتاجي وخسارة حصة المؤسسة في السوق، كما أن تعجيل الإيرادات قد يفقد الشركة تحقيق شروط منتجاتها بصورة أفضل.

2. **تلاشي المعايير الأخلاقية:** إن ممارسات المحاسبة الإبداعية تعد ممارسة مشكوك فيها أخلاقياً، حتى ولو كانت تستهلك المعايير المحاسبية بشكل واضح، حيث أنها ترسل للعاملين بأنها تخفي الحقيقة وتضلل الغير مما يولد مناخ غير أخلاقي لدى العاملين ويتيح لهم ممارسة أنشطة غير مقبولة، وتؤدي في النهاية إلى مخالفات جوهرية في القوائم المالية².

3. **إخفاء مشاكل الإدارة التشغيلية:** حيث لا تتم ممارسة المحاسبة الإبداعية على مستوى الإدارات العليا فقط إنما تمارس أيضاً على مستوى الإدارة التشغيلية، حيث يعالج مديروها البيانات المالية بهدف الحصول على المكافآت أو الفوز بالترقيات أو تجنب تقييم الأداء السيء، ومن أهم مخاطر المحاسبة الإبداعية هو إخفاء مشاكل التشغيل عن الإدارة العليا في مستويات الإدارة الدنيا، هذا ما ينتج عنه عدم تصحيح الأخطاء وبقاء المشاكل بدون حلول لمدة زمنية طويلة.

4. **العقوبات الاقتصادية وإعادة إعداد القوائم المالية:** أصبحت المؤسسات التي تتمتع بتأثير كبير في البورصة تفرض عقوبات صارمة على المؤسسات التي قامت بإدارة أرباحها، كما أن إعادة احتساب الأرباح والإعلان عنها يمكن أن يؤثر على سمعة المؤسسة وثقة المستثمرين في المستقبل.

5. **الأثر على أسعار السهم:** بأسعار أعلى للسهم يدفعه المستثمرون نظير القدرة المكسبية للمؤسسة وتخفيض التقلب في سعر السهم³.

6. **فجوة الثقة والمصدقية في التقارير المالية:** نتيجة تقديم معلومات غير دقيقة ومضللة لمستخدمي القوائم المالية، بالتالي تتأثر ربحية السهم العادي مما يفقد المعلومات المحاسبية أهم مقوماتها مثل التمثيل الصادق والموضوعية⁴

¹ حسين طارق محمد وآخرون، دراسة تحليلية لعوامل ونماذج قياس جودة الرقابة الخارجية على الحسابات، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد60، 2003، ص355.

² ليلي أحمد مرعي، تقييم مدى جودة الأرباح المحاسبية الصادرة من الشركات المساهمة المصرية من منظور ممارسات إدارة الأرباح، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد3، 2002، ص78.

³ كمال أحمد يوسف، كفاح صلاح إبراهيم، أثر محاسبة القيمة العادلة على المحاسبة الإبداعية، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، كلية التجارة، السودان، المجلد05، العدد20، 2016، ص15.

⁴ كمال أحمد يوسف، كفاح صلاح إبراهيم، المرجع نفسه، ص15.

ثالثاً: أساليب الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ولهذا يجب على المهتمين بهذا المجال السعي باستمرار لمواكبة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومحاولة الحد منها ومن أهم الأساليب المتبعة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ما يلي¹ :

1. تطوير متطلبات الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية: الذي يعد مطلب جوهرى من أجل المزيد من

الشفافية وضمن جودة المعلومات المحاسبية، ولذلك تلجأ إدارة المؤسسة للإختيار بين السياسات المحاسبية التي لا تعتبر مخالفة للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها ولضمان وصولها لمستخدمي القوائم المالية لتفسير أرقامها بما تم تطبيقه من سياسات وبدائل، وبذلك فإن معايير المحاسبة الدولية تلتزم بعض إفصاحات للسياسات المتبعة والتي أدت للأرقام الواردة في التقارير المالية² .

2. الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية: وذلك بسن قواعد تقلل من استخدامها أو حتى إلغائها

أو تفعيل مبدأ الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية، يعني هذا أن تختار المؤسسة سياسة محاسبية تناسبها وتطبقها في جميع السنوات المالية³ .

3. تنمية الثقافة المحاسبية: وذلك من خلال توعية المستثمرين مستخدمي المعلومات المحاسبية، من خلال

دورات تكوينية متخصصة والهدف منها هو رفع المستوى الثقافي لديهم، وتوضيح مختلف ممارسات المحاسبة الإبداعية تمارسها بعض المؤسسات .

4. تفعيل دور الجهات الرقابية: حيث تعد الرقابة ركيزة أساسية لإدارة الخطر وأهم وظيفة من وظائف التسيير

في المؤسسة والتي تحقق المساءلة، ولتفعيلها هناك مجموعة من الآليات الرقابية متمثلة في نظام الرقابة الداخلية والرقابة من طرف المراجع الخارجي لامتيازه بالحياد والاستقلالية في إعداد التقارير، وهذا ما يدل على صدق القوائم المالية والالتزام بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها⁴ .

5. الالتزام بمعايير مراجعة عالية الجودة: وهذا ما يزيد من قدرة المراجعين في التحقق من صحة التصريحات

الجبائية المقدمة من قبل المكلفين واكتشاف الأخطاء والممارسات المحاسبية الخاطئة، وينبغي على المراجع الجبائي ألا يخضع لأي ضغوطات من قبل الإدارة.

¹ حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 27، جامعة الإسراء، الأردن، 2011، ص 369.

² طارق عبد العال، مرجع سابق، ص 243-246.

³ طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، مرجع سابق، ص 90.

⁴ محمد مصطفى سليمان، حوكمة الشركات ودور أعضاء مجلس الإدارة والمدبرين التنفيذيين، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 17.

6. خفض البدائل المحاسبية: وذلك عن طريق تقليل عدد البدائل المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجه، حيث لجأت لجنة المعايير الدولية للمحاسبة في تعديلاتها الأخيرة إلى إلغاء معايير المعالجه البديله ووضعت معالجه قياسية في أغلب معاييرها.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التحفظ المحاسبي

يحظى التحفظ المحاسبي أو ما يعرف بمبدأ الحيطة والحذر بأهمية كبيرة في القياس المحاسبي، حيث يمثل قيّدا يحد من التفاؤل في عرض الأرباح ويشجع على توقع جميع الخسائر المحتملة، وقد شهد هذا المفهوم اهتماما واسعا في الأدب المحاسبي، حيث أصبح الالتزام به مؤشرا على درجة الشفافية في القوائم المالية ومعيارا لتصنيف الأنظمة المحاسبية للدول، ويتيح التحفظ المحاسبي للمحاسب بعض الاستثناءات من تطبيق المبادئ المحاسبية، وذلك وفقا لظروف محددة وليس بصفة دائمة، مما يعكس دوره في تعزيز موثوقية التقارير المالية ودقة عرض المعلومات المحاسبية.

المطلب الأول: مفهوم التحفظ المحاسبي

أولا: تعريف التحفظ لغة:

ورد في معجم المعاني " الجامع " المصطلحات التالية¹:

- **تَحَفُّظٌ** من الفعل (تَحَفَّظَ)، والمقصود به تحفظ عن الشيء ومنه احترز ولم يندفع في التصرف بشأنه.
- **يَتَحَفَّظُ بِمَالِهِ**: يَصُونُهُ بِعِنَايَةٍ
- **وَتَحَفَّظَ** من الأخبار التي يسمعها: أي احترز واحتاط وتوقى.
- **التَحَفُّظُ** (اسم): ومعناه الاحتراس، الحذر، والتوقى.

ثانيا: تعريف التحفظ المحاسبي اصطلاحا:

تعددت تعريفات مفهوم التحفظ المحاسبي من قبل الباحثين في الشأن المحاسبي من قبل الهيئات المحاسبية الدولية، حيث يمكن ذكر أهمها في النحو التالي:

- عرف مجلس مبادئ المحاسبة المنبثق من مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي على أن التحفظ المحاسبي يعرف بعدم التأكد المحيط بعملية إعداد القوائم المالية، والذي ينعكس في الميل العام نحو الإعتراف المبكر بالأحداث غير السارة مع تدني قيم صافي الدخل وصافي الأصول².
- كما عرف التحفظ المحاسبي بأنه " التسمية الأحدث والمرادفة لمفهوم الحيطة والحذر والتي يعني بها الإعتراف بالمصاريف والخسائر المتوقعة، وعدم الإعتراف بالإيرادات والمكاسب المتوقعة، وهذا ما ينتج عنه تقييم الأصول بأقل القيم الممكنة بينما الخصوم بأعلى القيم الممكنة³.

¹ معجم المعاني الجامع متوفر على الموقع (www.almaany.com) تاريخ الاطلاع 31جانفي 2025.

² رشا الغول، قضايا محاسبية معاصرة، التحفظ المحاسبي، الإسكندرية مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015، ص 48.

³ كرار سليم عبد الزهرة، ممارسة التحفظ المحاسبي وتأثيرها في تحسين كفاءة القرارات الإستثمارية وتعزيز قيمة الشركة، أبحاث

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 14، العدد 03، جامعة العراق، 2017، ص 379.

يتضح من التعاريف السابقة أن التحفظ المحاسبي هو ميل المحاسبين إلى الإعتراف المبكر بالخسائر والمصاريف المتوقعة مع تأجيل الإعتراف بالإيرادات والمكاسب غير المتحققة، يؤدي هذا التحفظ إلى تقييم الأصول بقيم منخفضة والخصوم بقيم مرتفعة، مما يعكس التوقيت غير المتماثل في تسجيل الأرباح والخسائر، كما يرتبط بعدم التأكد المحيط بإعداد القوائم المالية، مما يعزز الحذر في عرض النتائج المالية.

المطلب الثاني: الأساليب المهمة للتحفظ المحاسبي

أولاً: قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل LMC:1

تعتمد هذه القاعدة على تقييم مخزون آخر المدة وفقاً لسعر التكلفة أو السوق أيهما أقل، فإذا كانت تكلفة المخزون أقل يُعتمد التقييم بها، وإذا كان سعر السوق أقل يتم التقييم بالسعر السوقي، مع تسجيل الفارق في حساب مخصص تدني أسعار مخزون آخر المدة. القاعدة العامة في تقييم المخزون السلعي تعتمد على التكلفة باعتبارها الأقل، إلا إذا انخفض سعر السوق عنها، حيث يُعتبر الفرق خسارة محتملة. كما أنه في حالة انخفاض تكلفة المخزون عن قيمته السوقية، لا يُعترف بالأرباح المحتملة، في حين يتم الإعتراف بالخسائر إذا تجاوزت التكلفة القيمة السوقية، مما يعكس تطبيق التحفظ المحاسبي في هذه القاعدة.

جاء في كتاب "أصول المحاسبة المالية - الجزء الثاني" للحياي " إذا كان سعر السوق أقل من سعر التكلفة يجب في هذه الحالة أن تعتمد الوحدة الاقتصادية في تقييم مخزونها على سعر السوق، والمقصود بسعر السوق هو تكلفة استبدال السلع في تاريخ التقييم، وعلى الرغم من أن التكلفة تعد الأساس الأكثر ملائمة لقياس المخزون السلعي، إلا أنه في ضوء انخفاض قيمة المخزون نتيجة عوامل معينة مثل التلف، أو التقادم أو هبوط مستويات الأسعار قد تجد الوحدة الاقتصادية أنه من الأنسب قياس المخزون السلعي على أساس أكثر تحفظاً يتمثل في التكلفة أو السوق أيهما أقل، ووفقاً لهذا الأساس يتم تحميل الخسارة الناجمة عن انخفاض قيمة المخزون على إيرادات نفس الفترة التي حدثت بها الخسارة. "

ثانياً: تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء:

إن جوهر التحفظ المحاسبي هو القياس بأقل القيم وذلك لتجنب نتائج لم تحقق بعد، حيث يؤخذ بعين الاعتبار عند القياس الخسائر والالتزامات مؤكدة الحدوث ولم تتحدد بصفة نهائية وتكوين مؤونات لمجابهتها، بالمقابل لا تعطى تلك الأهمية للأرباح والإيرادات متوقعة الحدوث².

في هذا السياق وفي ظل عدم التأكد تؤخذ الخسائر المحتملة الوقوع في الحساب، وتعالج على أنها تحققت لذا يكون المحاسب لها مخصص، بينما لا تحسب الأرباح وكذا الإيرادات إلا بعد تحققها فعلاً، وهذا التزاماً بمبدأ

¹ وليد ناجي الحياي، أصول المحاسبة المالية، الجزء الثاني، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص 247.

² شراقة صبرينة، أثر استخدام سياسة التحفظ المحاسبي على ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية في شركات التأمين الجزائرية - دراسة حالة-، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019، ص 106.

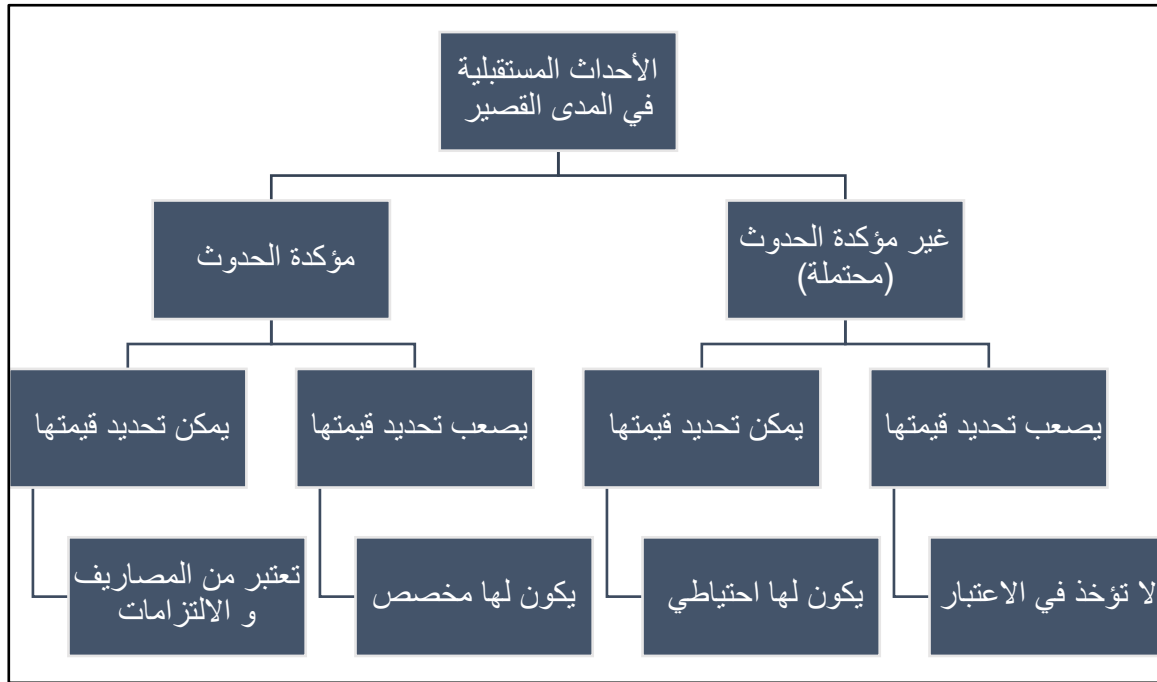
الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفظ المحاسبي

تحقق الإيراد الذي يتم عند تحقق البيع، ويذكر المؤلف أن من بين المخصصات التي يمكن تكوينها لمعالجة هذا الموقف هي¹ :

- مخصص تدني قيم المخزون السلعي؛
- مخصص تدني أسعار الأوراق المالية؛
- مخصص الديون المشكوك فيها.

إن المؤونات والإحتياطات المعروفة في المحاسبة، قد ظهرت في المجال المحاسبي كنتيجة لتطبيق ممارسات التحفظ، فعند القياس المحاسبي تظهر الإحتمالات المختلفة المتعلقة بالأحداث المستقبلية، حيث يمكن ان تكون مؤكدة الحدوث بدرجة عالية أو محتملة الحدوث بدرجة قليلة. ومن حيث إمكانية تحديد قيمتها، فقد تكون أحداث يسهل تحديد قيمتها بدرجة كافية من الدقة، أو أحداث يصعب تحديد قيمتها بدقة²، والشكل الموالي يبين طبيعة الأحداث المستقبلية في المدى القصير:

شكل رقم 3: طبيعة الأحداث المستقبلية في المدى القصير



المصدر: رشا الغول، مرجع سابق، ص 48.

¹ كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، طبعة 1، دار وائل للنشر، الأردن، 2004، ص 205.

² شراقة صبرينة، مرجع سابق، ص 106

ثالثاً: تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي :

ظهرت الإحتياطات في المجال المحاسبي كنتيجة لممارسة سياسة التحفظ الذي يقتضي التعامل الحذر لأخذ كل حالات عدم التأكد والمخاطر المتوقعة في المستقبل والمتعلقة بنشاط المؤسسة بعين الاعتبار، عن طريق تكوين مبالغ إحتياطية جاهزة لمواجهة هذه الحالات العرضية حيث يتم رصد الإحتياطات قبل أحداث متوقعة وغير مؤكدة التحقق لكن من الممكن تحديدها بقيمتها بموجب سياسات تحفظية تنتهجها المؤسسة في ظروف معينة¹ .

يشير مصطلح الإحتياطي إلى المبلغ الذي يقطع من صافي الربح لمقابلة غرض محدد أو تحقيق هدف تسعى إليه منشأة الأعمال، ويرى معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي أن لفظ الإحتياطي يستخدم للدلالة على المبالغ التي تحتجز من الأرباح الصافية لمقابلة أغراض معينة أو تحقيق أهداف محددة².

كما أشار المشرع الجزائري لمفهوم الإحتياطات من الناحية المحاسبية من خلال القرار المؤرخ في 25 مارس سنة 2009م: "تقيّد الإحتياطات في الجانب الدائن للحساب 106" الإحتياطات القانونية، القانونية الأساسية، العادية، المقننة"، وهي من حيث المبدأ، عبارة عن أرباح مخصصة بشكل دائم للكيان، ما لم يصدر قرار مخالف من الأجهزة المختصة يقيد في الجانب المدين للحساب 106 من المدمجات برأس المال، ما يتم توزيعه على الشركاء، وما يتم اقتطاعه من أجل اهتلاك الخسائر"³.

المطلب الثالث: دوافع ممارسة التحفظ المحاسبي والعوامل المؤثرة فيه

أولاً: دوافع ممارسة التحفظ المحاسبي:

إن الباحث في أدبيات المحاسبة والفكر المحاسبي بشكل عام يلاحظ تعدد الدراسات التي حاولت تحديد الدوافع الكامنة وراء تبني سياسة التحفظ المحاسبي، فقد كانت هناك جهوداً جبارة في السنوات الأخيرة من طرف الكُتّاب والباحثين لمحاولة الإلمام بجميع العوامل الضمنية التي تتحكم في درجة التحفظ المحاسبي زيادة أو نقصاناً، وهذا سعياً للوقوف على أهم المبررات والتفسيرات النظرية التي تفسّر السلوك المحاسبي المتحفظ في التقارير المالية. وبالنظر لتعدد الدراسات وكثرتها وتنوعها في هذا المجال، نجد أن دراسة (Watts) لسنة 2003 تعتبر أقدم وأبرز الدراسات المعتمدة، والتي تضمّنت جملة الدوافع والتفسيرات الخاصة بسياسة التحفظ المحاسبي.

كما عمل الباحث من خلالها على إيجاد أدلة قاطعة على صحة هذه التفسيرات، وأشار إلى أن تفسيرات التحفظ المحاسبي اعتمدت مبدئياً على استخدام المحاسبة في تنظيم العلاقة بين المنشأة والأطراف ذات العلاقة،

¹ شراكة صبرينة، مرجع سابق، ص 117، (بتصرف).

² جميل حسن النجار، مدى استخدام الإحتياطات السرية كأداة لإدارة الأرباح بهدف التأثير على نسبة كفاية رأس المال والقيمة السوقية، دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين، مجلس الاقتصاد والأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، مجلة 25، عدد 4، 2017، ص 7.

³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، سنة 2009، القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008، ص 53.

كالمؤسسات الأخرى، المستثمرين، الدائنين، المديرين، حملة أسهم. وقد أكد (Watts) في دراسته المقدّمة على ضرورة استمرار الباحثين والمفكرين والمضي قدما في البحث عن أدلة تتعلق بتفسيرات التحفظ المحاسبي¹.
دوافع ومبررات ممارسة التحفظ المحاسبي أهمها دراسة R (Lafond, R-watts 2008) ودراسة (Watts R), 2003, (Basu 1997, S), وذكرت أغلبها أربعة دوافع ومبررات هي الدوافع التعاقدية والقضائية والضريبية والتنظيمية يمكن ذكرها كما يلي²:

1. الدوافع التعاقدية:

يعتبر الدافع التعاقدية من أهم الدوافع التي قد قدمها رواد الفكر المحاسبي، حيث تبين أن الإستخدام التعاقدية قديم جداً ويمتد لعدة قرون، وقد ركزت معظم الدراسات السابقة في مجال الدافع التعاقدية على نوعين أساسيين من العقود هما، عقود الدين، وعقود حوافز الإدارة، ويعتبر التحفظ المحاسبي أحد طرق علاج ومواجهة تطلعات الإدارة الانتهازية لتعظيم مكافأتهم على حساب قيمة الشركة، حيث يتم إستخدام الأرقام المحاسبية في عمليات التعاقد لخفض تكاليف الوكالة التي تنشأ عندما يقوم المديرون بتعظيم منافعهم الشخصية على حساب الأطراف ذات المصلحة، وبالتالي فإن لحين تحققها، وتعجيل الإعراف بالخسائر والمصروفات، ومن شأنها أن تقلل من إحتمالية قيام المديرين بتضخيم صافي أصول الشركة وأرباحها بهدف توزيعها على أنفسهم كمكافأة، بينما يستخدم التحفظ المحاسبي من طرف المقرضين في عقود الدين للحفاظ على الحد الأدنى من الأصول للشركة المقترضة لضمان تغطية قروضهم³.

2. الدوافع القضائية:

يتضح أن زيادة قضايا الإفلاس وحالات التّعثر المالي أدت إلى رفع درجة التحفظ المحاسبي على مستوى شركات المراجعة، وهذا لضمان حماية نفسها من المساءلة القانونية والتعرض لنتائج سلبية أيضاً. من جانب آخر ورد في بعض الدراسات إشارة لعلاقة مستوى التحفظ بطبيعة القوانين والأنظمة الحاكمة في البلد، منها دراسة (Bushman et al). التي أشار من خلالها إلى أن خطر التقاضي يختلف ويتفاوت من دولة لأخرى تبعاً لقوة وجود أنظمة للتقاضي. فالتفاوت الزمني لاستجابة الأرباح للأخبار السيئة بسرعة أكبر منها للاستجابة للأخبار الجيدة يكون أكبر في شركات البلدان التي تملك نظام تقاضي جيد، على عكس شركات البلدان التي يكون فيها نظام التقاضي أقل جودة.

¹ محمد إبراهيم عبيدات، أثر إستخدام مفهوم التحفظ المحاسبي على ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة عمان العربية، 2004، ص36.

² سامح محمد لطفي سعودي، أثر خصائص جودة لجان المراجعة عمى تعزيز مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة و المراجعة لاتحاد الجامعات العربية، جامعة بني سويف، المجلد 04، العدد 01، مصر، 2016، ص51.

³ أيمن تيريرات، عمار شلابي، أثر تطبيق حوكمة الشركات على ممارسات التحفظ المحاسبي في القوائم المالية، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 09.

وأثبتت الدراسة أيضا أن الشركات الناشطة في الدول التي تتمتع بنظم قانونية ومهنية قوية، ولديها قوانين قوية لحماية المستثمر مثل (USA) ، تتمتع بمستوى أكبر من التحفيز المحاسبي مقارنة بالشركات في الدول التي تتمتع بنظم قانونية ضعيفة وبضعف قوانين حماية المستثمر مثل الأرجنتين بلغاريا والشيلي.

3. الدوافع الضريبية:

حيث يؤدي التحفيز المحاسبي إلى تقليل صافي الربح من خلال تأجيل الاعتراف بالإيرادات وتعجيل الاعتراف بالمصروفات ومن ثم تقليل الالتزامات الضريبية. بشكل عام، توجد بعض القوانين الضريبية التي تساهم في رفع أو خفض درجة التحفيز المحاسبي، وهذا لأن الطرق المحاسبية التي تعتمدها المنشأة قد تؤثر على الأرباح المحققة، وبالتالي على قيمة الضرائب المستحقة الدفع. وبما أن التحفيز المحاسبي يقوم على مبدأ تعجيل الاعتراف بالمصاريف والالتزامات، وتأجيل الاعتراف بالأرباح والإيرادات، فهذا سيؤدي إلى تقليل حجم الالتزامات الضريبية الواقعة على عاتق المنشأة في السنة المحاسبية. فكما هو معروف، تؤثر الضريبة بشكل مباشر على عملية حساب الأرباح، حيث تتناسب طرديا مع الأرباح المعلنة.

وبهدف تخفيض عبء الضريبة على الدخل المستحق على الشركة، تذهب الكثير من الشركات إلى تخفيض مبلغ الأرباح بإستخدام سياسات تحفظية عند الإعلان عن الأرباح وقيم الأصول، وعليه إن الاعتراف غير المتماثل للأرباح والخسائر يعتبر مفيدا للغاية لأنه يخفف من الدخل الخاضع للضريبة، ومن ثم تقليل عبء الضريبة ورفع قيمة الشركة¹.

كما أن ممارسة سياسة التحفيز لا تعني إعفاء ضريبي للشركة، لكن قد تؤدي إلى تأجيل الضريبة إلى فترات مالية لاحقة، باعتبار أن هذه السياسة تستلزم تخفيض الأرباح في الفترة الحالية وتعظيمها في الفترات المالية اللاحقة².

هذا معناه أن العلاقة بين الضريبة ودرجة التحفيز الممارس ينظر إليها من جانبين مهمين، حيث أن³:

✓ إتباع سياسة محاسبية تؤدي إلى تأجيل الأرباح الحالية إلى الدورات اللاحقة بغرض تقادي فرض ضرائب مرتفعة في الدورة الحالية.

✓ اختلاف القوانين والتشريعات الضريبية بين الدول يعكس اختلاف العوامل المؤثرة على التطبيق المحاسبي دوليا، وبالتالي الممارسات المحاسبية المتحفظة.

¹ صديرة شراقة، مرجع سابق، ص 35.

² بن يوسف خلف الله، زبير عياش، قياس أثر تبني سياسة التحفيز المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية دراسة الميدانية بمؤسسة سوناطراك فرع نومر ولاية غرداية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلة 24، العدد 01، جامعة ام البواقي، 2021، ص1240.

³ صديرة شراقة، مرجع سابق، ص37.

4. الدوافع التنظيمية:

إن شكل التنظيم وطبيعته يمكن أن يؤدي إلى تبني سياسات محاسبية أكثر تحفظاً¹، ويعتبر دافعا ومبرراً واضحاً للقائمين على وضع القوانين المنظمة والمسؤولين عن وضع المعايير المحاسبية ليكونوا أكثر تحفظاً، ويقصد بالتنظيم، التنظيم المحاسبي الذي يشمل الجهات المعنية بتحديد شكل مهنة المحاسبة وكيفية إعداد المبادئ والسياسات المحاسبية. تتمثل هذه الجهات في جهات معنية بوضع المعايير المحاسبية كأحد أشكال تنظيم السياسات المحاسبية على المستوى الدولي، وجهات أخرى معنية بمتابعة الالتزام بتلك المعايير.

إن أساليب التنظيم المحاسبي هي أحد الأسباب التي أدت لزيادة درجة التحفظ المحاسبي، حيث أن إصدار المعايير المحاسبية يؤثر بشكل فعال على ممارسة التحفظ بالزيادة أو النقصان، كما تعد التعليمات الخاصة بالإبلاغ المالي من دوافع التحفظ².

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على وجود علاقة بين مستوى التحفظ المحاسبي ومدى تواجد تشريعات وأنظمة محاسبية ذات جودة، من بينها دراسة (رشا الغول) التي أثبتت أن أرباح الشركات التي تعمل في دول تتمتع بمستوى جيد من التنظيم المهني والمحاسبي وبوجود قوانين عامة تنظم الإطار العملي، تعتبر أكثر تحفظاً مقارنة بشركات تعمل في دول أخرى³.

ثانياً: العوامل المؤثرة في التحفظ المحاسبي:

تعرف المحاسبة على أنها نظام للمعلومات يتأثر بالمحيط الذي يعمل فيه ويؤثر عليه. فعليه يعتبر التحفظ المحاسبي جزءاً أساسياً من الإطار الفكري للمحاسبة ومن المحددات الراسخة فيها، مما يجعله مؤثراً على القوائم المالية للمنشآت. في المقابل، تتأثر سياسة التحفظ المحاسبي بالبيئة المحيطة نتيجة لعوامل تصنف ضمن العوامل التنظيمية .

تناولت العديد من الدراسات والبحوث مدى التفاوت في مستويات التحفظ المحاسبي في القوائم المالية، سواء داخل المنشأة نفسها عبر فترات زمنية مختلفة أو بين دول متعددة. أظهرت هذه الدراسات أن درجة تبني التحفظ تختلف بين المنشآت على المستويين الإقليمي والدولي، ويرجع ذلك إلى العلاقة التنظيمية الخاصة بكل منشأة.

¹ ليث أكرم مفلح القضاة، عبد الستار الكبيسي، تطوير نموذج (Basu) لقياس التحفظ المحاسبي للأرباح في البنوك التجارية الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الأردن، مجلد 43، عدد 01، 2016، ص 513.

² عوض أمال محمد، دراسة واختبار مدى تأثير التحفظ المحاسبي في المعايير المحاسبية المصرية على جودة التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، مصر، العدد 2، 2010، ص 105.

³ صيرينة شراقة، مرجع سابق، ص 36.

عند مراجعة الأبحاث المختلفة حول التحفظ، يتبين أن تأثير البيئة المحيطة عليه ناتج عن مجموعة من العوامل هي: حجم المنشأة، نسبة المديونية، قوانين سوق رأس المال، قطاع النشاط (الصناعة).

1. حجم المنشأة:

يعد حجم الشركة من المتغيرات المهمة في الأدبيات المحاسبية المؤثرة في مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم المالية المنشورة، فالشركات الأكبر حجماً من المحتمل أن تتعرض لضغوطات سياسية أكبر مقارنة بالشركات الصغيرة، وعلى الجانب الآخر أكد Basu بأن الشركات الصغيرة تتعرض لمخاطر إفلاس مالي أكبر من تلك التي تتعرض لها الشركات الكبرى، مما يجعل إدارات تلك الشركات ومراجعيها عرضة لمخاطر المساءلة القانونية، وهو ما يدفعهم لتبني سياسات محاسبية متحفظة للتقليل من مخاطر الدعاوى القضائية¹.

2. نسبة المديونية:

يهتم مقرضو الشركة بمدى مقدرة الشركة على الوفاء بديونها وسداد الأقساط في موعدها، ومدى تعرض الشركة للمخاطر سواء كانت مخاطر أعمال Business Risk والتي يتم قياسها بحجم الشركة، أو مخاطر مالية Financial Risk والتي تُقاس بنسبة المديونية. الشركة عند دخولها في عقود اقتراض قد يفرض المقرضون قيوداً معينة عليها لضمان إسترداد قروضهم، قد تكون تلك القيود على طريقة توزيع الأرباح أو على الإقتراض الإضافي، كما يفرض المقرض نسبة معينة للمديونية لا يجب تجاوزها. لذلك من المتوقع أن تلجأ الشركات التي اقتربت نسبة المديونية لديها من الحد الأقصى المسموح به إلى عدم ممارسة التحفظ المحاسبي للتعويض عن أرباح عالية تزيد من إجمالي حق الملكية لتحسين تلك النسبة، وبالتالي تجنب انتهاك شروط عقد القرض، وهذه حالة استثنائية، حيث إن القاعدة العامة أن الشركات المقترضة يجب أن تحافظ على شروط التعاقد لديها. وقد أكد البعض أن الشركات التي تمول الجزء الأكبر من عملياتها عن طريق الإقتراض من المتوقع أن تكون أقل تحفظاً في قوائمها المالية حتى تحقق المزيد من الأرباح وتتجنب انتهاك شروط عقد القرض. وعلى الجانب الآخر، أكد الكثيرون أن الشركات المقترضة تلجأ إلى ممارسة التحفظ المحاسبي طبقاً للشروط الواردة في عقد القرض².

3. قطاع النشاط :

يعتبر نوع النشاط أو القطاع الذي تنتمي إليه الشركة عاملاً مهماً في إختيار الطرق والسياسات المحاسبية المناسبة لطبيعة الصناعة والنشاط، بل إن بعض القطاعات تختلف اختلافاً جوهرياً في ممارساتها المحاسبية، مما يضطرها لتبني بعض السياسات المحاسبية المتحفظة المناسبة لها.

إن الممارسات المحاسبية هي ليست نفسها بالنسبة لمختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، حيث أن بعض القطاعات تختلف اختلافاً جوهرياً من حيث طبيعة العمل المحاسبي والأسس التي تقوم عليها، وهنا نجد أن نوع النشاط والقطاع الذي تنتمي إليه المنشأة له دور فعال في إختيار الطريقة والسياسة المحاسبية المناسبة التي

¹ تيريات أيمن، كيموش بلال، العوامل المحددة للتحفظ المحاسبي في الجزائر: دراسة تطبيقية على بعض الشركات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 2، 2022، ص243.

² رشا الغول، مرجع سابق ذكره، ص36.

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

تتماشى مع طبيعة النشاط الممارس. ونتيجة لهذا الاختلاف على مستوى الواقع العملي، وتباين منهجيات العمل في المنشآت التابعة لقطاعات مختلفة، قد تميل بعض المنشآت - بحكم طبيعة نشاطها - لتبني ممارسات متحفظة على مستوى المحاسبة. ويظهر ذلك بشكل واضح من خلال ممارسة التحفيز في تقدير مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها بشكل أكبر في قطاع المؤسسات المالية مقارنة بالمنشآت الصناعية¹.

4. النظام القضائي :

يعتبر النظام القضائي من بين العوامل المؤثرة على التحفيز المحاسبي، فكما اتسم النظام القضائي الذي يحكم إبرام العقود بالقوة، كلما كان هناك توجه من الشركات نحو زيادة مستوى التحفيز المحاسبي في القوائم المالية المنشورة، خوفا من المساءلة القانونية².

¹ تريرات أيمن، كيموش بلال، مرجع سابق، ص 243.

² جميل حسن النجار، قياس مستوى التحفيز المحاسبي في القوائم المالية والتقارير المالية وأثره على القيمة السوقية للسهم، دراسة تطبيقية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 07 العدد 02، فلسطين، 2014، ص 185.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع المحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

أولاً: دراسة الباحثة فداوي أمينة:

بعنوان "دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية" (دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250)، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص محاسبة وجباية والتسويق في المؤسسة، قسم العلوم المالية، جامعة باجي مختار، عنابة 2013-2014. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر، الإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال إسقاط الدراسة على عينة مكونة من 50 شركة مساهمة مسجلة بمؤشر SBF250 خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2009. وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها أن العينة المدروسة تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال إستخدامها للمستحقات الإختيارية بشكل سالب سعياً منها لتخفيف تقلبات الدخل بنقله من سنوات دخل جيد إلى سنوات دخل سيئ.

ثانياً: دراسة الباحثة آسيا لعروسي:

بعنوان "تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020. هدفت الدراسة للوقوف على أهم الثغرات والمداخل التي يتيحها النظام المحاسبي المالي لممارسة المحاسبة الإبداعية ومعرفة دوافع الإدارة من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ومدى تأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية المقدمة.

وقد خلصت هذه الدراسة لجملة من النتائج أهمها أن المحاسبة الإبداعية ممارسة غير أخلاقية تتمثل في التلاعب بالأرقام المالية لتحقيق أهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات المستخدمة بالتالي فهي لا تحقق الصدق والعدالة التي تسعى إليها المحاسبة.

ثالثاً: دراسة الباحثين طارق حماد المبيضين- أسامة عبد المنعم:

بعنوان "دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية وفقدان الوثوقية في القوائم المالية"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثامن، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010.

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الأزمات المالية وتأثيرها على مهنة المحاسبة ومفهوم المحاسبة الإبداعية وأهم أساليب المحاسبة الإبداعية

وخلصت إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر الأساليب المستخدمة في التلاعب في قائمة المركز المالي تتمحور في بند المدينون بهدف إخفاء أي ديون معدومة للوصول إلى نتيجة تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها.

رابعاً: الباحث محمد أحمد صالح الصياغي:

بعنوان "دور أساليب الرقابة الحديثة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتقليل المخاطر"، أطروحة دكتورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018.

هدفت الدراسة للتعرف على أساليب الرقابة الحديثة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثير تحديد المسؤوليات بين مختلف الجهات الرقابية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

وقد خلصت هذه الدراسة لجملة من النتائج أهمها أن إستخدام الحوكمة سيساهم في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتوصلت لمجموعة توصيات منها ضرورة تعزيز الجوانب الأخلاقية لدى المحاسبين الماليين ومراجعي الحسابات لتقليل التلاعب بإستخدام المحاسبة الإبداعية.

خامساً: دراسة الباحثين تريرات أيمن وآخرون:

مقال بعنوان "التحفيز المحاسبي في ظل النظام المحاسبي المالي وأثره على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد9، العدد1، الجزائر 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر التحفيز المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية من خلال إختيار 10 مؤسسات اقتصادية عمومية بولاية سكيكدة كحالة دراسية بالإعتماد على المنهج الوصفي، من خلال أسلوب المسح الجزئي حيث تم استقصاء آراء المحاسبين والمدققين والأكاديميين لـ 54 فرد من خلال استبيان صمم لهذا الغرض. خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثلت في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام التحفيز المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية ووجود أثر قوي ومعنوي لإستخدام التحفيز المحاسبي على جودة المعلومات المالية.

سادساً: دراسة عبيسي علي وتيجانية حمزة:

بعنوان "الحد من أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال إستخدام التحفيز المحاسبي"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد14، العدد01، 2021.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على القوائم المالية من خلال إستخدام التحفيز المحاسبي حيث اعتمدت على استبيان تم تصميمه للأغراض جمع البيانات حيث تم إستخدام SPSS في تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفيز المحاسبي والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

سابقاً: دراسة الباحثة ميساء محمد سعد أبو تمام:

بعنوان "مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحليين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي"، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012-2013.

هدفت الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفق النقدي من خلال دراسة ميدانية في المؤسسات الصناعية، أشارت النتائج لوجود تأثير للإستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية على موثوقية قائمة التدفق النقدي.

خلصت لجملة من النتائج منها الحرص على فرض عقوبات شديدة على معدي القوائم المالية للمؤسسات الصناعية الذين يقومون بممارسة المحاسبة الإبداعية بكل أشكالها والعمل على زيادة الوعي لتوضيح أضرار المحاسبة الإبداعية والحد منها بمختلف الوسائل.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً: دراسة " Oriol Amat and John Blake and Jack Donds "

بعنوان "The ethics of creative accounting"، مجلة "Journal of economic literature"، التصنيف: .m41,economics working paper, December1999.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية بالإضافة إلى الأسباب التي تدفع المديرين لإستخدامها والقضايا الأخلاقية التي قد تثيرها. خلصت هذه الدراسة لعدة نتائج أهمها أن معايير المحاسبة الدولية تحد من هذه الممارسات لأنها تشكل تحدياً أخلاقياً على تطوير مهنة المحاسبة وممارستها.

ثانياً: دراسة " Oriol Amat, Cathrine Gowthope "

بعنوان "Creative Accounting: Nature, Incidence and Ethical Issues"، مجلة "Journal of Economic Literature"، التصنيف: M41.

هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة المحاسبة الإبداعية ومدى إنتشارها ودرجتها في إطار الاعتبارات الأخلاقية وتحليل الدوافع وراء إستخدام المحاسبة الإبداعية، خلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن المحاسبة الإبداعية عملية معقدة وأن هناك العديد من الدوافع لممارسة المحاسبة الإبداعية من بينها تعظيم الأرباح والتهرب من دفع الضرائب وجذب المستثمرين الجدد.

Juan Mannuel Garcia Lara, Beatriz Garcia Osma, " ثالآا: دراسة "
"Fernando Penalva

بعنوان "Information consequences of accounting conservatism" ، مجلة
"European Accounting Review"، المآد 23، العآء 2، 2014.

هآفت الءراة لمعرفة مءى آأآر الءءفظ المآسبى فى السىاساء المآسبىة على المءلومااء المالىة وافءرضاء أن الءءفظ المآسبى ىءء من ممارساء إءارة الءءل بالإضاآة إلى آأآر الءءفظ على آاصىة الملاءمة والءقوىاء المناسب وءماآل المءلومااء والآى ءعآبر مؤشراً على آوءة المءلومااء وشملت الءراة عىنة من الشركاء الأمرىكىة.

آىآ آلصاء لآملة من الءناآآ أهمها إنآفااض ممارساء إءارة الءءل فى الشركاء الآى ءبعاء سىاساء مءءفظة آلال نفس الفءرة عءم الإفراط فى الإءآراف بالآساءر والذى بءوره سىءء من مشاكل عءم ءماآل المءلومااء.

رابعاً: ءراة "Atik Jsniawati, Rahmawati Ramabai, Ardi Gunardi":

بعنوان "Information asymmetry and accounting conservatism: Does analyst coverage moderate the results ?" ، مجلة "Journal of international studies"، المآء 11،
العآء 03، 2018.

هآفت الءراة إلى فصل آأآر عءم ءماآل المءلومااء على الءءفظ المآسبى الذى ىءم الإشراف علىه من آلال ءعظىة المآللين المالىين وذلآ بقىاس عءم ءماآل المءلومااء من آلال نسبة هامش العرض والطلب وقىاس الءءفظ المآسبى من آلال نسبة القىمة السوقىة للقىمة الءفءرىة ونموءآ Basu. وءء آلصاء لعدة نئاآآ أهمها وآوء علاقة موءببة بىن الءءفظ المآسبى وعءم ءماآل المءلومااء وءقليل المءسوى العالى من ءعظىة المآللين المالىين من مءسوى عءم ءماآل المءلومااء ما ىآفض من مءسوى الءءفظ المآسبى.

المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

الجدول رقم 03: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة

الدراسات السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
الدراسة الحالية مع دراسة عيسي علي، تجانية حمزة سنة 2021	يكمن التشابه في أن كلاهما يركز على الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال استخدام التحفيز المحاسبي إضافة إلى الإعتماد على نفس الأداة الإستبيان ونفس البرنامج لتحليل المعطيات SPSS	يكمن الاختلاف في ان دراستنا اعتمدت في عينة الدراسة بيئة الأعمال الجزائرية إضافة إلى الحدود المكانية والزمانية
الدراسة الحالية مع دراسة تيريات أيمن وآخرون سنة 2021	كلا الدراستين تناولتا مفهوم التحفيز المحاسبي إضافة إلى معالجة الجانب التطبيقي عن طريق أداة استبانة (قيد الدراسة)	تطرقت الدراسة إلى التحفيز المحاسبي وأثره على جودة المعلومات المحاسبية حيث اختلفت مع دراستنا من حيث الهدف ونتائج الدراسة وحيزها
الدراسة الحالية مع دراسة آسيا لعروسي سنة 2019-2020	يكمن التشابه في أن الدراستين تناولتا مفهوم المحاسبة الإبداعية وركزا على تأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية	تطرقت الدراسة السابقة إلى تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية على عكس دراستنا التي تتمحور حول الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال استخدام التحفيز المحاسبي إضافة أن الدراسة السابقة استطلاعية (تهدف لدراسة المشكلة فقط)، بينما دراستنا استقصائية تهدف إلى تقديم نتائج مضبوطة وإيجاد الحلول إن أمكن
الدراسة الحالية مع دراسة محمد أحمد صالح الصياغي سنة 2018	كلا الدراستين تناولتا أهداف المحاسبة الإبداعية	الدراسة السابقة سلطت الضوء على دور أساليب الرقابة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية على عكس الدراسة الحالية التي ركزت

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفظ المحاسبي

<p>على الحد من آثار المحاسبة الإبداعية من خلال التحفظ المحاسبي الذي لم يشار إليه في الدراسة السابقة</p>		
<p>يكنم الاختلاف في أن دراستهم ركزت على دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بينما ركزت دراستنا على الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال استخدام التحفظ المحاسبي</p>	<p>تشابهتا في تناول كل من مفهوم ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة فداوي أمينة سنة 2013-2014</p>
<p>إختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة في كون دراستها تهدف لتوعية المحاسبين والمدققين بممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدقيق النقدي بينما دراستنا تهدف للحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال التحفظ المحاسبي الذي لم تشر إليه الدراسة السابقة</p>	<p>كلا الدراستين تناولتا مفهوم المحاسبة الإبداعية وممارساتها المستخدمة في القوائم المالية وآثارها</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة ميساء محمد سعد أبو تمام سنة 2012-2013</p>
<p>إختلفت دراستنا مع الدراسة السابقة في كون دراستهم تهدف إلى التعرف على دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية وفقدان الوثوقية</p>	<p>تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة في كون كلا الدراستين تناولتا مفهوم المحاسبة الإبداعية وأساليبها المستخدمة في القوائم المالية</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم سنة 2010</p>

الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي

<p>في القوائم المالية أما دراستنا فتهدف للتعرف على الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال استخدام التحفيز المحاسبي الذي لم يتطرق إليه في الدراسة السابقة</p>		
<p>يكمن الاختلاف في النطاق الزمني والمكاني في أن الدراسة السابقة ركزت على القضايا الأخلاقية</p>	<p>اشتركت دراستنا مع هذه الدراسة في تناول مفهوم المحاسبة الإبداعية</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة « Oriol Amat and John Blake and Jack Donds " سنة 1999</p>
<p>الاختلاف في أن هذه الدراسة هدفت لتوضيح طبيعة المحاسبة الإبداعية ودرجتها في إطار الاعتبارات الأخلاقية</p>	<p>اشتركت الدراسة السابقة مع دراستنا في تقديم تعريفات للمحاسبة الإبداعية والدوافع وراء استخدامها</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة Catherine, Oriol Amat, Gowthope</p>
<p>إختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة كون عينة دراسة سابقة استهدفت الشركات الأمريكية أما عينة دراستنا فشملت محافظي الحسابات لولاية برج بوعرييج</p>	<p>اشتركت دراستنا مع هذه الدراسة في موضوع التحفيز المحاسبي</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة Juan Manuel Garcia Lara, Beatriz Garcia Osmá, Fernando Penalva</p>
<p>إختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة في أن هذه الأخيرة هدفت لفصل تأثير عدم تماثل المعلومات على التحفيز المحاسبي أما دراستنا فتناولت الحد من آثار المحاسبة الإبداعية من خلال التحفيز المحاسبي</p>	<p>اشتركت الدراسة السابقة مع دراستنا في تناول التحفيز المحاسبي</p>	<p>الدراسة الحالية مع دراسة Atik Jsniawati, Rahmawati Rahmawati, Ardi Gunardi</p>

المصدر : من إعداد الطالبين

خلاصة الفصل الأول:

من خلال المبحث الأول توصلنا إلى أن المحاسبة الإبداعية هي ممارسات تستخدم من قبل معدي القوائم المالية للتلاعب بالمعلومات المالية، عن طريق الإستغلال الأمثل للمرونة المحاسبية دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، بهدف التأثير إيجاباً على سمعة المؤسسة أو من أجل التهرب الضريبي وكذا تضليل مستخدمي القوائم المالية، ويستخدم في ذلك مجموعة من الأساليب أبرزها تخفيف تقلبات الدخل والتخلص من خسائر السنة السيئة.

اتضح لنا من خلال المبحث الثاني أن التحفظ المحاسبي من المفاهيم التي ظهرت في علم المحاسبة كنتيجة لظروف الشك وحالات عدم التأكد التي تحيط بالممارسة المحاسبية، حيث أنه أسلوب يتسم بالحذر في التعامل مع حالات عدم التأكد، من خلال تأجيل الإعراف بالخسائر و الأرباح لغاية حدوثها فعلاً ، بالتالي فهو يعمل كآلية رقابة ضد ممارسات المحاسبة الإبداعية، من خلال تعزيز الشفافية و المصادقية في القوائم المالية و الإفصاح الذي يعكس الصورة الحقيقية لبيانات المؤسسة، مما يجعل من الصعب إستخدام المحاسبة الإبداعية لتحقيق نتائج غير واقعية أو مبالغ فيها علاوة على ذلك فإنه يعزز الثقة بين الأطراف المعنية.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد أن تم التطرق في الفصل السابق إلى الأسس النظرية لمفهوم ممارسات المحاسبة الإبداعية والتحفيز المحاسبي والعلاقة بينهما، سيتم تخصيص هذا الفصل للدراسة الميدانية والتحليلية لواقع ومدى استعمال ممارسات التحفيز المحاسبي كأداة فعالة للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في المؤسسات الاقتصادية، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وفي الأخير سيتم تحليل وتفسير البيانات المجمعة باستخدام البرنامج الإحصائي spss، وانطلاقاً مما سبق قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات

المبحث الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

في هذا الإطار سنحاول إبراز منهجية الدراسة بمختلف جوانبها، بعرض المنهج المتبع بالإضافة إلى نموذج الدراسة والأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: منهجية البحث

تماشياً مع طبيعة هذه الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها ودراسة الإشكالية المطروحة وتحليل أبعادها ونتائجها والإجابة على التساؤلات المطروحة واختبار صحة الفرضيات، قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على الوصف العلمي الدقيق للظاهرة المدروسة وصفاً كمياً أو وصفاً نوعياً، لاستقصاء الحلول والتفسيرات، استناداً إلى ما تفرزه البيانات والمعلومات من النتائج، فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها من أجل قياس ومعرفة تأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة ثم إستخلاص النتائج، ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل وأيضاً التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل. ولقد تمثلت عينة الدراسة في موظفي شركة كوندور والبالغ عددهم 20 وقد تم توزيع 20 استبانة على الموظفين، بالإضافة إلى بعض مكاتب المحاسبة حيث تم توزيع 23 استبانة على 4 مكاتب مختلفة بالإضافة إلى 10 نسخ تم إيداعها على مستوى دار المالية لولاية برج بوعريريج كما تم توزيع 4 نسخ لأساتذة جامعيين تخصص محاسبة وجباية.

وفي الأخير تقرر الإعتماد على (42) إستمارة من مجموع الاستمارات الموزعة وذلك بعدم استلام (48) إستمارة، وإستبعاد (6) إستمارة لنقص الإجابات من طرف المستجوبين.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

أولاً: الأدوات الإحصائية المستخدمة

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من قوائم الإستبيان تمت عملية تفرغ البيانات في Excel والاستعانة ببرنامج Spss ، حيث تم الإعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية من بينها:

1. قياس ثبات وصدق الأداة المستخدمة في الدراسة بواسطة معامل الفاكرومباخ.
2. التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.
3. الإعتماد على بعض مقاييس الإحصاء الوصفي مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
4. معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
5. اختبار كولموجروف سميير نوف لمعرفة البيانات إن كانت تتبع التوزيع الطبيعي أولاً.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

في موضوع دراستنا هذه سيتم الإعتماد على الإستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، بالإضافة إلى الإعتماد على الملاحظة العلمية.

1- الإستمارة: تعرف الإستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

وتم الإعتماد على هذه الأداة من أجل الوصول إلى معلومات أكثر موضوعية عن العينة محل الدراسة. وكانت هذه الأداة تهدف إلى:

✓ تشخيص مستوى إدراك عينة الدراسة لأساليب المحاسبة الإبداعية؛

✓ إظهار مدى تطبيق مبدأ التحفظ المحاسبي في إعداد القوائم المالية لدى الشركة محل الدراسة؛

✓ معرفة دور التحفظ المحاسبي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

2- تصميم الإستمارة: تم الإعتماد على العديد من الدراسات السابقة والبحوث والإعتماد على الخلفية النظرية لدراسة لبناء الإستمارة، حيث كونت من محورين أساسين هما :

✓ محور البيانات العامة: تتضمن البيانات الشخصية التي تخص أفراد عينة الدراسة وهي: السن، الوظيفة الممارسة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل الأكاديمي، درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية.

✓ محور البيانات الموضوعية: شمل في المجموع على (33) عبارة، مقسمة أساساً وفق محورين: محور المحاسبة الإبداعية، محور التحفظ المحاسبي (تطبيقات مهمة للتحفظ المحاسبي) الذي يحتوي على 3 أبعاد.

الجدول رقم (4): محاور الإستمارة وعدد ونسبة فقرات كل محور

اسم المحور	العدد	عدد الفقرات	النسبة %
المحاسبة الإبداعية	/	16	48.48%
التحفظ المحاسبي (تطبيقات مهمة للتحفظ المحاسبي)	قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	6	18.18%
	تكوين مؤونات تدني القيم والحسائر المحتملة والأعباء	5	15.15%
	تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	6	18.18%
المجموع		33	100%

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام بيانات الإستمارة

وتم الإعتماد على سلم " ليكرت الخماسي" كمقياس لإجابات أفراد عينة الدراسة والجدول التالي يوضح درجات قياس هذا السلم:

الجدول رقم (05): درجات مقياس ليكرت

الإستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبين

كما تم الإعتماد على المتوسط الحسابي بمجالاته الموضحة في الجدول رقم (06)، وذلك لتفسير مستوى ومعدل إجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الإستبيان أو على كل محور من محاور الإستبيان.

الجدول رقم (06): تقسيم متوسطات العينات

المجالات	درجات السلم	الإجابة
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى 1.79
غير موافق	2	من 1.80 إلى 2.59
محايد	3	من 2.60 إلى 3.39
موافق	4	من 3.40 إلى 4.19
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5

المصدر: من إعداد الطالبين

3- الصدق الظاهري للإستمارة: لقد تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على ثلاث من المحكمين في تخصصات متعددة من جامعة برج بوعريبيج هم: فضيلي سمية، مسعود ميهوب و زعيتر فاتح، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قمنا بإجراء التعديلات اللازمة.

حيث كان الهدف من عرض الإستمارة على المحكمين هو تبيان مدى وضوح صياغة كل عباراتها وتصحيح ما ينبغي تصحيحه وللتعرف على مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وهذا لكي تصبح في الأخير بالشكل الصحيح القابل للتداول في ميدان الدراسة.

4- الملاحظة العلمية: تم الإعتماد على الملاحظة والتي كان لها دور كبير في فسح المجال لاستكشاف ميدان الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات

يهدف هذا المبحث إلى عرض وتحليل بيانات الإستبيان من خلال دراسة البيانات الشخصية للمبحوثين، وإختبار صدق وثبات الإستمارة، تم تقديم التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة.

المطلب الأول: تحليل محور البيانات الشخصية

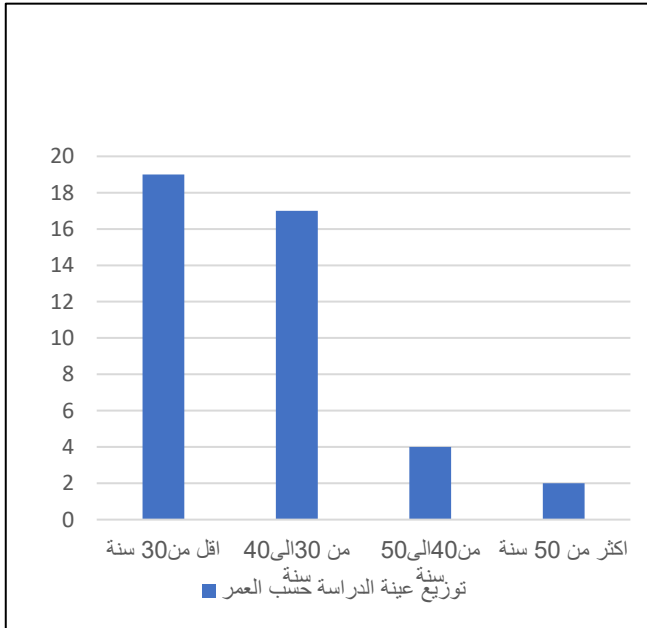
من خلال هذا المطلب سنقوم بتحليل بيانات الإستبيان المتعلقة بأفراد العينة من السن، الوظيفة الممارسة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل الأكاديمي، درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية.

أولاً: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية

جدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

الشكل رقم (04): يمثل مدرج تكراري لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	19	45.2%
من 30 إلى 40 سنة	17	40.5%
من 40 إلى 50 سنة	4	9.5%
أكثر من 50 سنة	2	4.8%
المجموع	42	100%



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

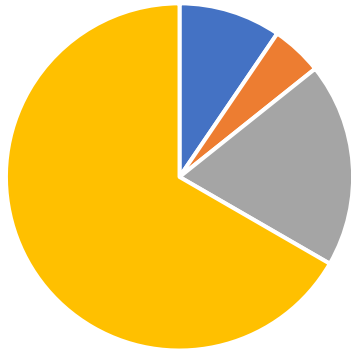
نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (04) بأن الفئات العمرية الأقل من 30 سنة هي الأكثر تمثيلاً في العينة بنسبة 45.2% أي ما يعادل 19 فرد، تليها الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة بنسبة 40.5% أي ما يعادل 17 فرد، أما الفئات العمرية الأكبر من 40 سنة فقد كان تمثيلها أقل حيث بلغت النسبة 9.5% أي ما يعادل 4 أفراد للفئة العمرية من 40 إلى 50 سنة و4.8% أي ما يعادل فردين للفئة الأكبر من 50 سنة.

ثانياً: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة الممارسة

جدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الممارسة

الوظيفة	التكرار	النسبة
خبير محاسبي	4	9.5%
محافظ حسابات	2	4.8%
محاسب معتمد	8	19%
أخرى	28	66.7%
المجموع	42	100%

الشكل رقم (05): يمثل الدائرة النسبية لمتغير الوظيفة الممارسة



■ أخرى. ■ محاسب معتمد ■ محافظ حسابات ■ خبير محاسبي

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول (08) يمكن أن نلاحظ أن الأغلبية من عينة الدراسة تندرج ضمن فئة "أخرى" والتي تشمل أكاديميين في تخصص المحاسبة والبعض من الأعوان الجبائين حيث بلغت نسبتها 66.7% بعدد مشاهدات قدره 28، وفي المرتبة الثانية جاء المحاسبون المعتمدون بنسبة 19% بعدد مشاهدات بلغ 8.

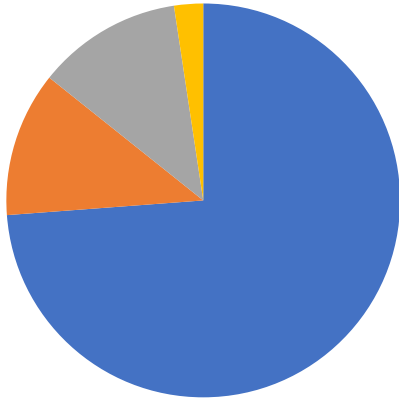
أما الخبراء المحاسبون فقد حصلوا على 4 مشاهدات وهو ما يمثل نسبة 9.5% من العينة، في حين كانت فئة محافظي الحسابات الأقل تمثيلاً، حيث بلغ عدد مشاهداتهم 2 فقط بنسبة 4.8%.

ثالثًا: توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	31	73.8%
من 10 إلى 20 سنة	5	11.9%
من 20 إلى 30 سنة	5	11.9%
أكثر من 30 سنة	1	2.4%
المجموع	42	100%

الشكل رقم (06): يمثل الدائرة النسبية لمتغير سنوات الخبرة



■ أقل من 10 سنوات ■ من 10 إلى 20 سنة ■ من 20 إلى 30 سنة ■ أكثر من 30 سنة

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) بأن ما نسبته 73.8% يملكون خبرة أقل من 10 سنوات أي ما يعادل 32 فرد أما الأفراد الذين تتراوح خبرتهم من 10 إلى 20 سنة فقد بلغت نسبتهم 11.9% أي ما يعادل 5 أفراد بالتساوي مع عدد الأفراد الذين تتراوح خبرتهم من 20 إلى 30 سنة وبالتالي نفس النسبة، أما المبحوثين الذين يملكون خبرة أكثر من 30 سنة فقد بلغت نسبتهم 2.4% أي ما يعادل فردًا واحدًا.

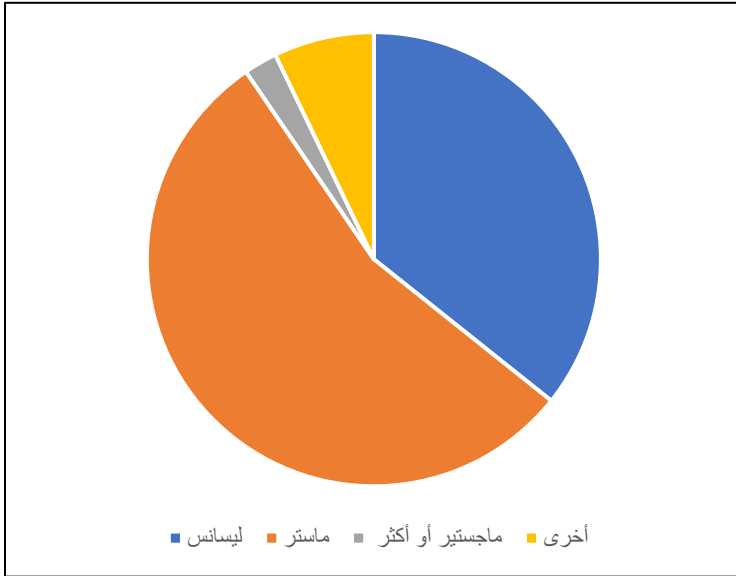
رابعاً: توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

جدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	15	35.7%
ماستر	23	54.8%
ماجستير أو أكثر	1	2.4%
أخرى	3	7.1%
المجموع	42	100%

الشكل رقم (7): يمثل الدائرة النسبية لمتغير

المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج SPSS

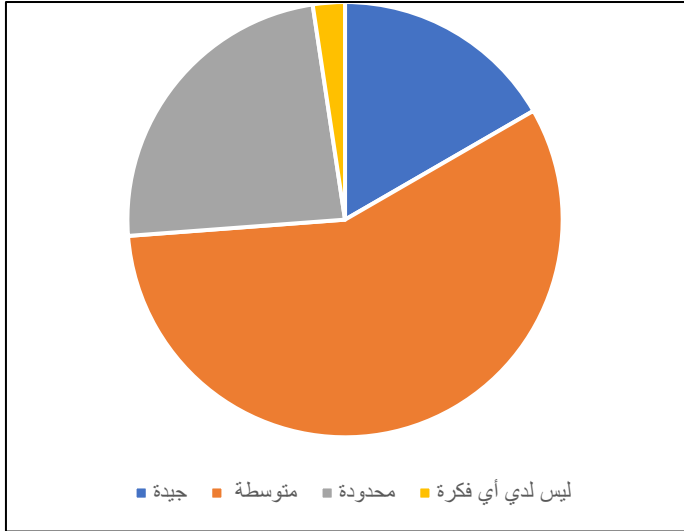
من الجدول السابق يمكن أن نلاحظ أن الأغلبية من عينة الدراسة هم من خريجي الجامعات، حيث مثل حاملو شهادة ماستر نسبة 54.8% بعدد مشاهدات قدره 23، ومثل حاملو شهادة الليسانس نسبة 35.7% بـ 15 مشاهدة من أصل 42، أما نسبة المتحصّلين على مستوى ماجستير أو أكثر فكانت 2.4% بمشاهدة واحدة، أما الباقي من مستويات تعليمية أخرى فكانت بنسبة 7.1% بعدد مشاهدات قدرها 3.

خامسًا: توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية

جدول رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية

الشكل رقم (08): يمثل الدائرة النسبية لمتغير

درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية



النسبة	التكرار	درجة المعرفة بالمحاسبة الإبداعية
16.7%	7	جيدة
57.1%	24	متوسطة
23.8%	10	محدودة
2.4%	1	ليس لدي أي فكرة حولها
100%	42	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) بأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة لديهم درجة معرفة متوسطة بالمحاسبة الإبداعية حيث بلغت 57.1% أي ما يعادل 24 فرد بينما شكل الأفراد الذين لديهم درجة معرفة جيدة بالمحاسبة الإبداعية نسبة 16.7% أي ما يعادل 7 أفراد أما الأفراد الذين لديهم درجة معرفة محدودة فقد بلغت نسبتهم 23.8% أي ما يعادل 10 أفراد في حين كانت فئة الأفراد الذين ليس لديهم أي فكرة حولها الأقل تمثيلاً بنسبة 2.4% أي ما يعادل فرداً واحداً.

المطلب الثاني: صدق وثبات الإستمارة

المقصود بثبات الإستمارة الاستقرار في نتائج الإستمارة وعدم تغييرها بشكل كبير، ثم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، وخلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات الإستمارة من خلال إستخدام معامل الفاكرونباخ والذي يعتبر أكثر الاختبارات شيوعاً لقياس درجة الارتباط بين مكونات المقياس، ويقاس هذا المعامل الإتساق الداخلي في فقرات الإستبانة، حتى يتحقق ثبات الأداة يجب أن يكون الفاكرونباخ أكبر أو يساوي (0.60).

ومن خلال دراستنا كانت نتائج الاختبار كما يلي :

الجدول رقم (12): معامل ألفا كرونباخ

معامل الثبات	
عدد العبارات	الفاكرونباخ
45	0.862

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على نتائج Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية تقدر بـ 0.862 أي ما نسبته 86.2% وهي نسبة معتبرة مقارنة بالنسبة المعيارية التي تقدر بـ 60%، ودلالة هذه النسبة هو أن المبحوثين يفهمون البنود أو العبارات بنفس الطريقة وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون هذه النسبة (86.2%) تحقق نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها مرة أخرى.

المطلب الثالث: التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة

سنحاول في هذا المطلب القيام بالتحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة وذلك من خلال تحديد متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري، وتحديد درجة الموافقة.

أولاً: التحليل الإحصائي لفقرات المتغير المستقل التحفظ المحاسبي

يضم هذا المتغير ثلاث أبعاد، سنحاول من خلال هذا التحليل تحديد وجهة نظر العينة المدروسة حسب كل بعد، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجداول التالية:

البعد الأول: قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل

ويشتمل هذا البعد على ست عبارات، والتي جاءت نتائجها كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): قياس إتجاه الأفراد نحو قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل

الرقم	البعد الأول: قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
			عدد عبارات المحور هو 06	
1	يتم قياس المخزونات بالتكلفة أو صافي القيمة القابلة للتحقق أيهما أقل	3.59	0.588	موافق
2	يتم تقييم الأوراق المالية وفق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	3.45	0.888	موافق

3	يتم استخدام مبدأ التكلفة التاريخية بشكل واسع في تقييم الأصول	3.69	0.951	موافق
4	تستخدم المؤسسة سعر السوق في تقييم مخزونها السلعي	3.50	1.134	موافق
5	يتطلب مبدأ التحفظ المحاسبي تسجيل اقل قيمة لأصول المعلنة للجمهور في ظل ظروف عدم التأكد	3.50	1.037	موافق
6	يتم الاعتراف بالخسائر عند انخفاض القيمة السوقية دون التكلفة	3.33	1.008	محايد
	قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	3.51	0.303	موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن معظم العبارات هي موافق أي العبارات (1،2،3،4،5) بمتوسطات تتراوح ما بين [3.40-4.19] وانحراف معياري [0.588-1.134] بينما العبارة (6) جاءت بالنتيجة محايد بمتوسط 3.33 وانحراف معياري 1,008، وذلك لأن بعض المستجوبين قد لا يرغبون في الكشف عن آراءهم الحقيقية، أو قد لا يمتلكون المعلومات الكافية لتشكيل رأي واضح، كما أن الاعتراف بالخسائر بناء على القيمة السوقية بدلا من الواقع الفعلي قد يعطي انطباعا سلبيا عن الوضع المالي، مما يدفعهم إلى تجنب الدخول في تفاصيل قد تثير جدلا أو تفسر بشكل خاطئ.

البعد الثاني: تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء

ويشتمل هذا البعد على خمس عبارات، والتي جاءت نتائجها كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): قياس اتجاه الأفراد نحو تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
			الرقم	البعد الثاني: تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء
			عدد عبارات المحور هو 5	
7	0.808	3.85	موافق	تحرص المؤسسة سنويا على تكوين مخصصات خسائر قيمة محتملة كمزيد من الحيطة والحذر للأحداث المتوقعة.

8	سرعة الإعتراف بالخسائر المتوقعة بتكوين مخصص إنخفاض قيمة	3.47	0.695	موافق
9	الإعتراف الفوري بالخسائر المحتملة نتيجة الدعاوي القضائية في المؤسسة.	3.19	0.695	محايد
10	يتم تسجيل الإيرادات في المؤسسة إلا عندما يتم تحصيلها نقدًا	2.80	1.524	محايد
11	يتم الإعتراف وتسجيل المصاريف غير المؤكدة بمجرد اكتشافها من طرف المؤسسة	3.33	0.813	محايد
	تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء	3.33	0.204	محايد

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ وجود تباين في آراء أفراد العينة حيث أن معظم العبارات اتسمت بالحياد (9،10،11) بمتوسطات تتراوح ما بين [2.80-3.33] وانحراف معياري [0.69-0.808] ويرجع ذلك إلى الطبيعة التقديرية والحساسة للعبارات المطروحة إذ ترتبط بممارسات مهنية تعتمد على إجتهد الإدارة وظروف كل حالة على حدى، هذا التحفظ يعكس إلتزاما بالموضوعية ويجنب إصدار أحكام قاطعة في مساءل محاسبية، بينما العبارتين (7،8) كانت نتيجتها موافق بمتوسطات تتراوح ما بين [3.47-3.85] وانحراف معياري [0.695-0.808].

البعد الثالث: تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي

ويشتمل هذا البعد على ست عبارات، والتي جاءت نتائجها كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): قياس اتجاه الأفراد نحو تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي

الرقم	البعد الثالث: تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
	عدد عبارات المحور هو 06			
12	تكوين الإحتياطات يعكس التزام المؤسسة بالتحفظ المحاسبي.	3.61	0.778	موافق
13	تفصح المؤسسة عن الإحتياطات ضمن القوائم المالية بوضوح.	3.90	0.674	موافق بشدة

موافق	0.585	4	تكون الإحتياطات لحماية رأس المال من الخسائر المحتملة.	14
موافق بشدة	1.320	3.59	لا يتم إستخدام الإحتياطات لتضخيم الأرباح المحاسبية.	15
موافق	0.911	3.66	يتم تحديد مبالغ الإحتياطات بناءً على تحليل مالي دقيق.	16
محايد	0.778	3.95	تقوم المؤسسة بتكوين الإحتياطات لمواجهة تقلبات مستقبلية.	17
موافق	0.298	3.77	تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول (15) نلاحظ أن معظم النتائج موافق للعبارات التالية (13،15،17) بمتوسطات حسابية تتراوح ما بين [4-3.61] و انحراف معياري [0.911-0.585] و العبارتين (16،14) بمتوسطين على التوالي 0,674 و 1,320، بنتيجة موافق بشدة ما يعكس إدراكاً متقدماً بأهمية تكوين الإحتياطات كأداة لتطبيق مبدأ التحفظ في المعالجة المحاسبية بينما العبارة (18) كانت نتيجتها محايد بمتوسط حسابي 3,95 و انحراف معياري 0,778.

لأن تكوين الإحتياطات رغم ارتباطه بسياسة التحفظ المحاسبي، يعتمد على تقدير الإدارة للمخاطر المستقبلية، وقد لا يكون مطبقاً بوضوح في جميع المؤسسات، كما أن بعض المستجوبين قد يترددون في تأييد أو رفض العبارة في ظل غياب معرفة دقيقة بسياسات المؤسسة المعنية، مما يدفعهم إلى التحفظ وإختيار الموقف المحايد .

ثانياً: التحليل الإحصائي لفقرات المتغير التابع المحاسبة الإبداعية

يضم هذا المتغير ستة عشر عبارة، وسنحاول من خلال هذا التحليل تحديد وجهة نظر العينة المدروسة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (16): قياس اتجاه الأفراد نحو محور المحاسبة الإبداعية

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرقم	المحاسبة الإبداعية
عدد العبارات: 16				
موافق	0.686	3.59	18	الشركات تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية لتجنب الكشف عن خسائر كبيرة في تقاريرها المالية
محايد	0.825	3.16	19	يمكن تحسين المركز المالي للمؤسسة عن طريق تعديلات محاسبية للأحداث غير واقعة
محايد	1.587	3.21	20	تقوم المؤسسة بالتقليل من الوعاء الضريبي من خلال تغيير بعض القيم المحاسبية
موافق	0.972	3.83	21	المعلومات المحاسبية الحالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون ملائمة لإستخدامها في إتخاذ القرارات
محايد	1.385	2.92	22	يمكن للإدارة ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام الميزانية وجدول حسابات النتائج
محايد	1.531	3.07	23	المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصاً للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية للوضع المالي للمؤسسة
محايد	1.197	3.21	24	ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية تقوم بإستغلال الثغرات القانونية لذلك لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية
محايد	1.003	3.14	25	تقوم المؤسسة بنقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة
محايد	1.217	3.38	26	المحاسبة الإبداعية تساهم في تقديم بيانات مالية مضللة للمستثمرين

27	ترحيل تكاليف الفترة الحالية إلى الفترات المحاسبية اللاحقة	2.71	1.185	محايد
28	المحاسبة الإبداعية يمكن أن تؤدي إلى عواقب قانونية للشركة في حال اكتشافها مستقبلاً	3.76	0.966	موافق
29	يقوم المحاسب باستخدام قواعد وقوانين لتغيير الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسة لتقديم صورة إيجابية عن عائد المؤسسة	3.02	1.390	محايد
30	لتحسين نسب السيولة تستخدم المؤسسة الديون طويلة الأجل لسداد الديون قصيرة الأجل	3.50	0.695	موافق
31	تغيير في طريقة اهتلاك الأصول وفق حالة المؤسسة	3.11	2.059	محايد
32	عدم الإفصاح عن الديون المتعثرة لتحقيق مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها	3.04	0.973	محايد
33	تقوم المؤسسة بإدراج الأرباح المحتجزة ضمن نتيجة السنة المالية	3.16	0.874	محايد
	المحاسبة الإبداعية	3.24	0.321	محايد

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن معظم عبارات كانت نتيجتهم محايد والعبارات هي (19،20،22،23،24،25،26،27،29،31،32،33) بمتوسطات محصورة ما بين [2.71-3.38] وانحدار معياري محصور ما بين [0.825-2.059] أما باقي العبارات فأخذت نتيجة موافق بمتوسطات محصورة ما بين [3.50-3.83] وانحراف معياري [0.686-0.972] وهذا راجع إلى حساسية الموضوع وارتباطه بممارسات قد تعد مخالفة لأخلاقيات المهنة.

المبحث الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها

يهدف هذا المبحث إلى تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها إحصائياً وذلك عبر إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات ثم تحليل علاقات الارتباط بين المتغيرات وأخيراً إختبار فرضيات الدراسة للتحقق من صحتها.

المطلب الأول: إختبار التوزيع الطبيعي للأبعاد

في هذه المرحلة سنقوم باختبار ما إذا كان أفراد العينة التي تم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وبما أن عدد العينة هو 42 أي أقل من 50 نستخدم Shapiro-wilk.

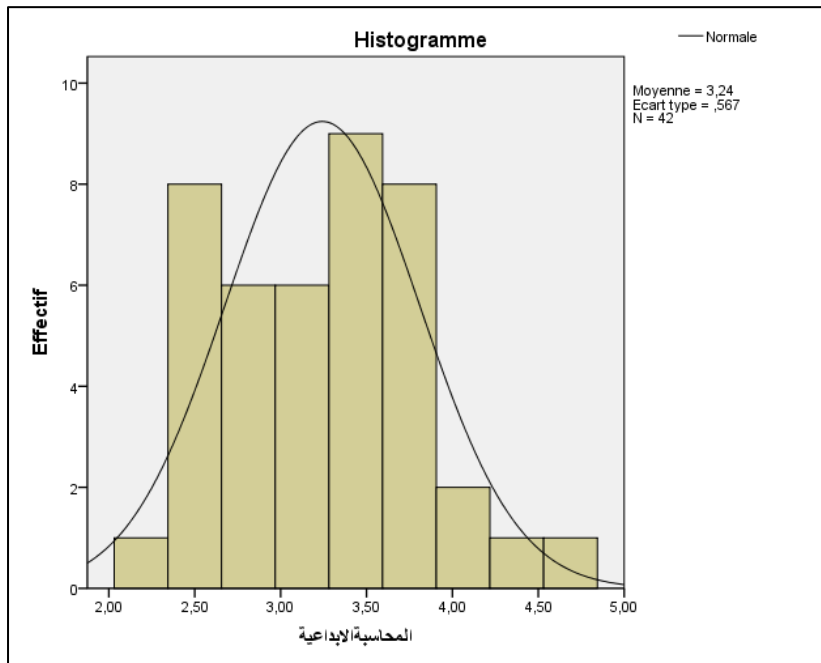
أولاً: إختبار التوزيع الطبيعي للمحاسبة الإبداعية:

جدول رقم (17): يمثل إختبار التوزيع الطبيعي للمحاسبة الإبداعية

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
المحاسبة الإبداعية	,098	42	,200*	,976	42	,508
a. Correction de signification de Lilliefors						

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (09): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع للمحاسبة الإبداعية



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوية أكبر من 5% وبالتالي هذا البعد يتبع التوزيع الطبيعي.

ثانيا: اختبار التوزيع الطبيعي لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل:

جدول رقم (18): يمثل اختبار التوزيع الطبيعي لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل

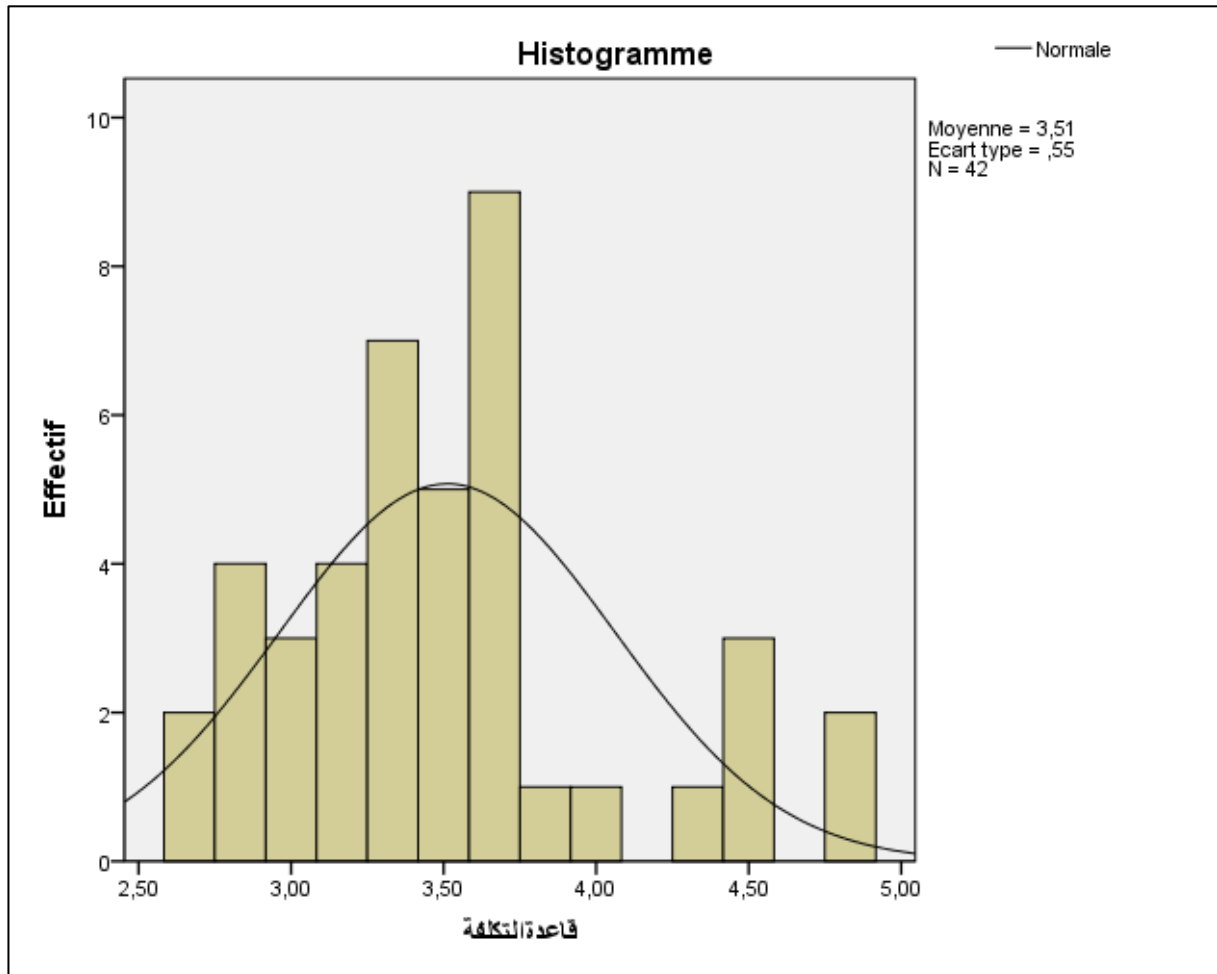
Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
قاعدة التكلفة	,199	42	,000	,922	42	,007

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (10): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوي أقل من 5% وبالتالي هذا البعد لا يتبع التوزيع الطبيعي لذا سنقوم بتعديله لتصبح المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وباستخدام برنامج Spss نجد:

جدول رقم (19): يمثل اختبار التوزيع الطبيعي لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل بعد تعديله

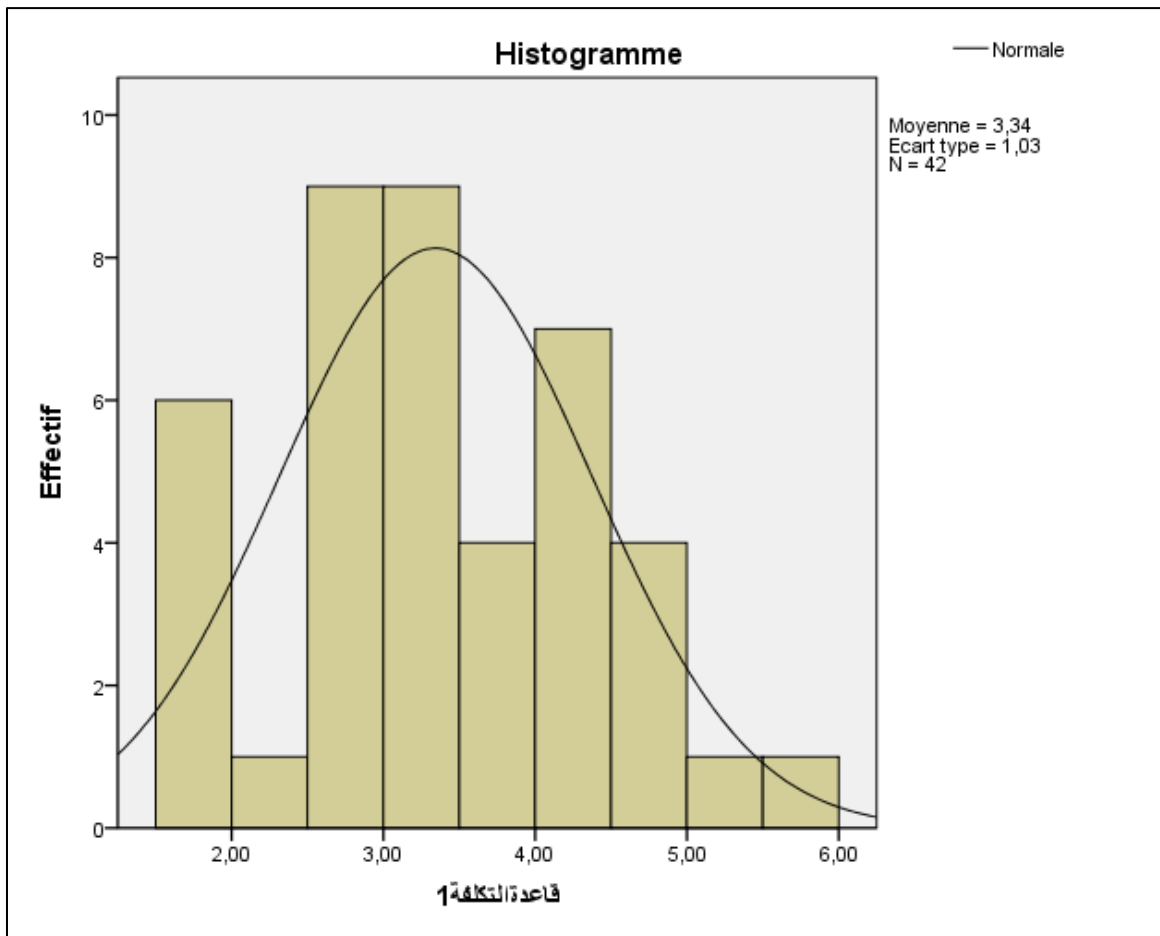
Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
1 قاعدة التكلفة	,096	42	,200*	,965	42	,228

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: من إعداد الطلبة باستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (11): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل بعد تعديله



المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوية أكبر من 5% وبالتالي أصبح هذا البعد يتبع التوزيع الطبيعي بعد تصحيحه.

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي لبعء تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء
جدول رقم (20): يمثل اختبار التوزيع الطبيعي لبعء تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء

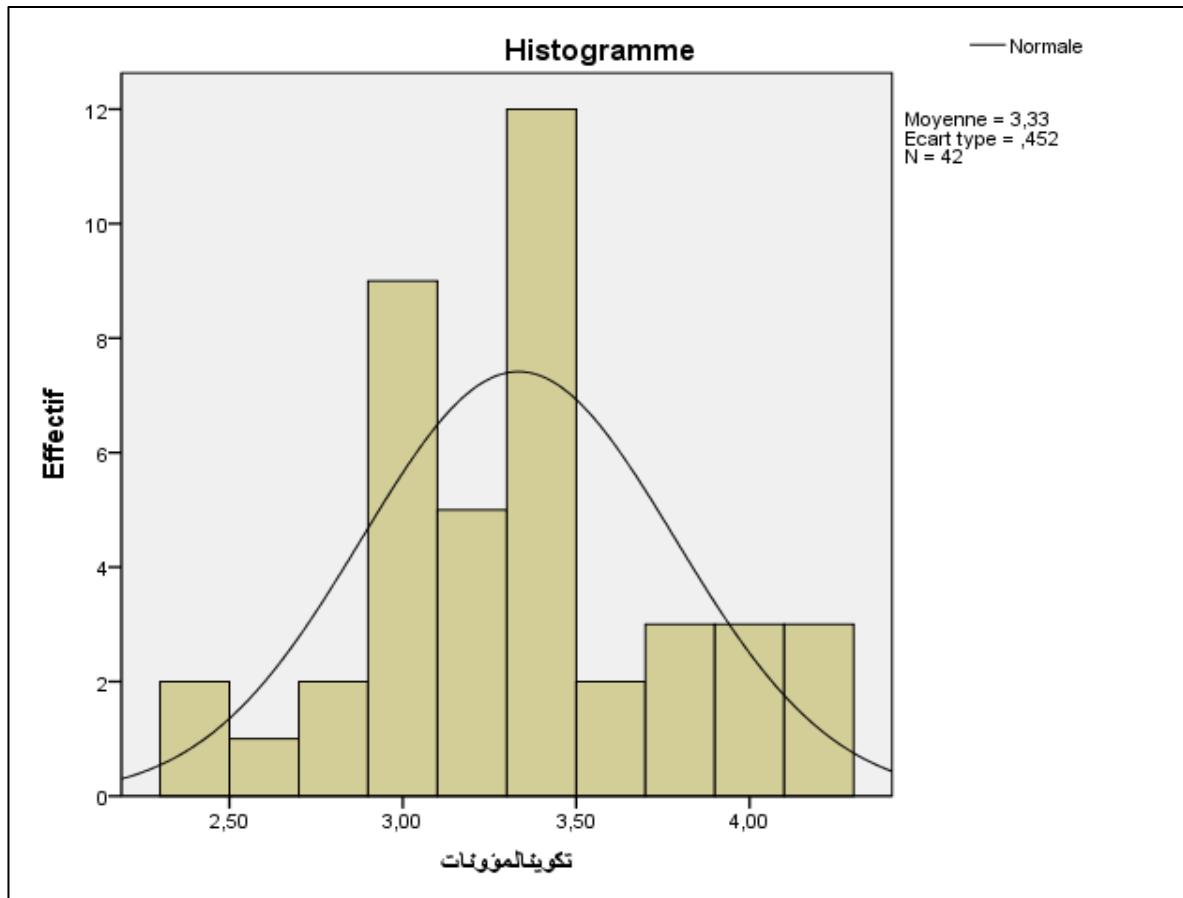
Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
تكوينالمؤونات	,179	42	,002	,952	42	,075

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (12): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعء تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوية أكبر من 5% وبالتالي هذا البعد يتبع التوزيع الطبيعي.

رابعاً: اختبار التوزيع الطبيعي لبعد تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي:

جدول رقم (21): يمثل اختبار التوزيع الطبيعي لبعد تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي

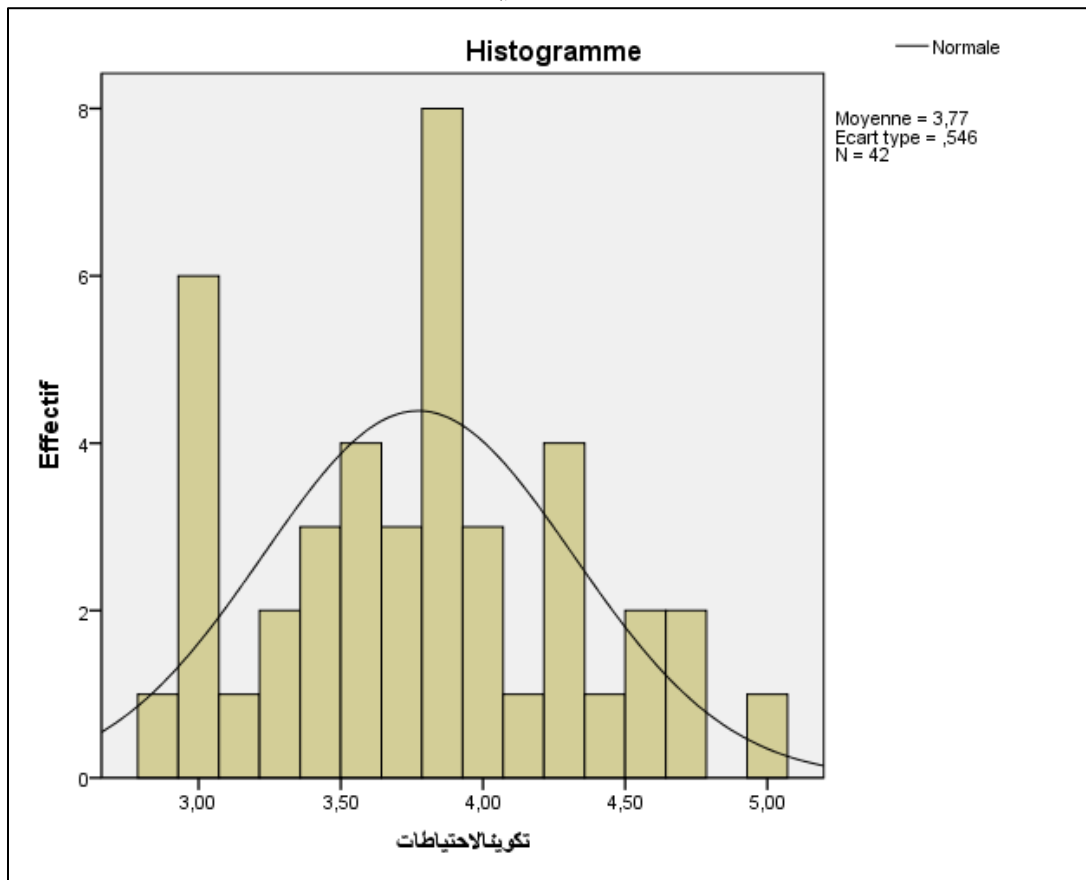
Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
تكوين الإحتياطات	,105	42	,200*	,964	42	,205

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (13): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع لبعد تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوية أكبر من 5% وبالتالي هذا البعد يتبع التوزيع الطبيعي.

خامسا: اختبار التوزيع الطبيعي للتحفظ المحاسبي:

جدول رقم (22): يمثل اختبار التوزيع الطبيعي للتحفظ المحاسبي

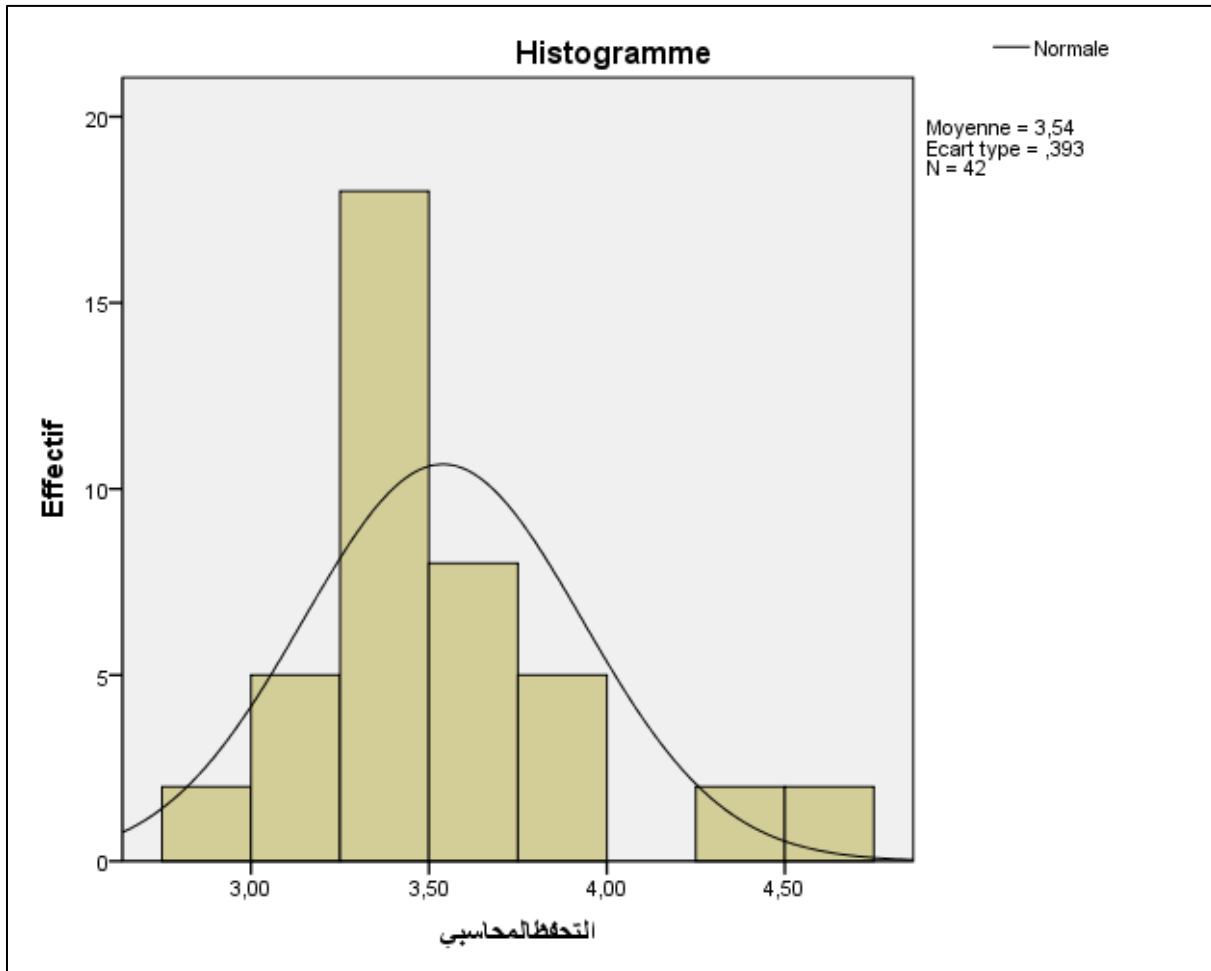
Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
التحفظ المحاسبي	,151	42	,018	,912	42	,003

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (14): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع التحفظ المحاسبي



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوية أقل من 5% وبالتالي هذا البعد لا يتبع التوزيع الطبيعي، لذا سنقوم بتعديله لتصبح المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وبإستخدام برنامج Spss نجد:

جدول رقم (23): يمثل اختبار التوزيع الطبيعي للتحفظ المحاسبي بعد تعديله

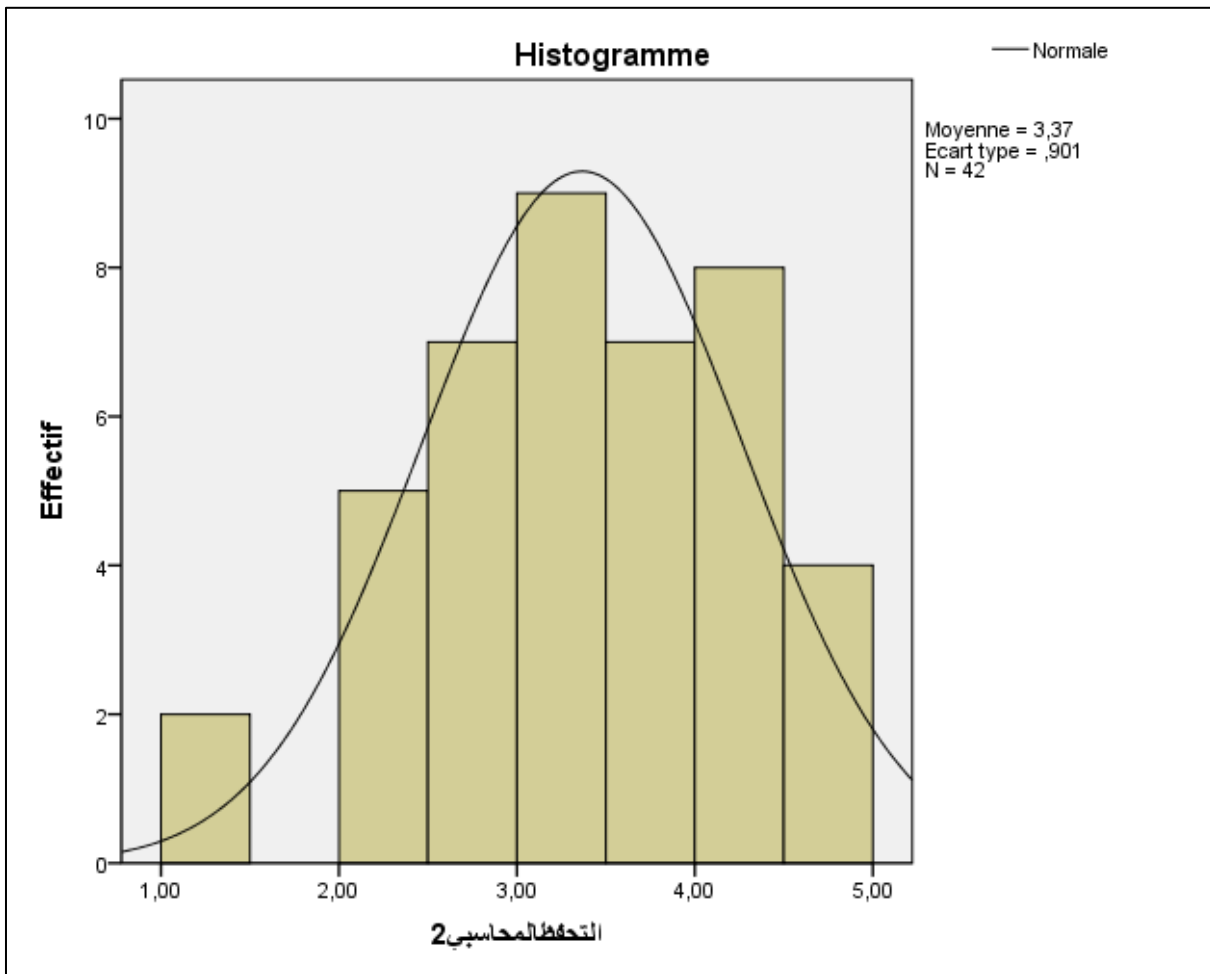
Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الطاقة 1	,090	42	,200 [*]	,978	42	,568

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

المصدر: من إعداد الطلبة بإستخدام برنامج Spss

الشكل رقم (15): يمثل الرسم البياني لطبيعة التوزيع للتحفظ المحاسبي بعد تعديله



المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المعنوي أكبر من 5% وبالتالي أصبح هذا البعد يتبع التوزيع الطبيعي بعد تصحيحه.

المطلب الثاني: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات وتحليلها

جدول رقم (24): يمثل مصفوفة الارتباط بين المتغيرات وتحليلها

المتغير	المحاسبة الإبداعية	قاعدة التكلفة 1	تكوين المؤونات	تكوين الإحتياطات	التحفظ المحاسبي 1
المحاسبة الإبداعية	1	0.435	0.482	0.418	-0.008
قاعدة التكلفة 1	0.435	1	0.404	0.260	0.048
تكوين المؤونات	0.482	0.404	1	0.203	0.084
تكوين الإحتياطات	0.418	0.260	0.203	1	0.049
التحفظ المحاسبي 1	-0.008	0.048	0.084	0.049	1

المصدر: من الطالبين بالإعتماد على برنامج Spss

من خلال مصفوفة الارتباط في الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة بين اغلب المتغيرات هي علاقة طردية ضعيفة، والمتمثلة في: "المحاسبة الإبداعية وقاعدة التكلفة"، "المحاسبة الإبداعية وتكوين المؤونات"، "المحاسبة الإبداعية وتكوين الإحتياطات"، "قاعدة التكلفة وتكوين المؤونات"، "قاعدة التكلفة وتكوين الإحتياطات"، "قاعدة التكلفة والتحفظ المحاسبي"، "تكوين المؤونات وتكوين الإحتياطات"، "تكوين المؤونات والتحفظ المحاسبي"، "تكوين الإحتياطات والتحفظ المحاسبي".

أي أنه كلما زاد أحد هذه المتغيرات تحسنت المحاسبة الإبداعية بينما العلاقة بين باقي المتغيرات هي علاقة عكسية ضعيفة أي كلما زاد التحفظ المحاسبي قلت المحاسبة الإبداعية.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: اختبار الفرضية الأولى "هل يوجد تأثير لقاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل على المحاسبة الإبداعية"

للإجابة على هذه الفرضية نستخدم الانحدار الخطي البسيط، حيث يتمثل المتغير التابع في المحاسبة الإبداعية والمتغير المستقل في قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل، بإستخدام برنامج Spss كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (25): يبين العلاقة بين قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل والمحاسبة الإبداعية

Durbin-Watson	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	المتغيرات المستقلة
2.126	0.169	0.190	0.435	قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

جدول رقم (26): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل على المحاسبة الإبداعية

Sig	T	Beta	معامل الانحدار	المتغير
0.000	10.496		2.543	الثابت
0.004	3.059	0.435	0.202	قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدولين السابقين يمكن استخراج العلاقة التالية بين المحاسبة الإبداعية كمتغير تابع، قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل كمتغير مستقل:

$$Y=2.543+0.202X$$

ونلاحظ أن القيمة الإحصائية ستيودنت المحسوبة لجميع المعلومات أكبر من قيمتها الجدولية، وإحتمال الخطأ اقل من 5%، وهذا يعني أن جميع المقدرات ذو معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% في تفسير المحاسبة الإبداعية خلال الفترة محل الدراسة، وبالتالي هي متغيرات مؤثرة على المحاسبة الإبداعية. ونقول إن كل زيادة في قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل بدرجة واحدة ستؤدي إلى زيادة المحاسبة الإبداعية بـ (0.202) درجة.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية "هل يوجد تأثير لتكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء على المحاسبة الإبداعية"

للإجابة على هذه الفرضية نستخدم الانحدار الخطي البسيط، حيث يتمثل المتغير التابع في المحاسبة الإبداعية والمتغير المستقل في تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء، بإستخدام برنامج Spss كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (27): يبين العلاقة بين تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء على المحاسبة الإبداعية

المغيرات المستقلة	معامل الإرتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	Durbin-Watson
تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء	0.482	0.232	0.213	2.079

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

جدول رقم (28): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء على المحاسبة الإبداعية

المتغير	معامل الانحدار	Beta	T	Sig
الثابت	1.231		2.106	0.041
تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء	0.604	0.482	3.475	0.001

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدولين السابقين يمكن استخراج العلاقة التالية بين تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء كمتغير مستقل والمحاسبة الإبداعية كمتغير تابع:

$$Y=1.231+0.604X$$

ونلاحظ أن القيمة الإحصائية ستيودنت المحسوبة لجميع المعلومات أكبر من قيمتها الجدولية، وإحتمال الخطأ أقل من 5%، وهذا يعني أن جميع المقدرات ذو معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% في تفسير المحاسبة الإبداعية خلال الفترة محل الدراسة، وبالتالي هي متغيرات مؤثرة على المحاسبة الإبداعية. ونقول أن كل زيادة في تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء بدرجة واحدة ستؤدي إلى زيادة المحاسبة الإبداعية ب (0.604) درجة.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة "هل يوجد تأثير لتكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي على المحاسبة الإبداعية"

للإجابة على هذه الفرضية نستخدم الانحدار الخطي البسيط، حيث يتمثل المتغير التابع في المحاسبة الإبداعية والمتغير المستقل في تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي، بإستخدام برنامج Spss كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (29): يبين العلاقة بين تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية

المغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	Durbin-Watson
تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	0.418	0.175	0.154	2.146

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

جدول رقم (30): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي على المحاسبة الإبداعية

المتغير	معامل الانحدار	Beta	T	Sig
الثابت	1.606		2.826	0.007
تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي	0.434	0.418	2.908	0.006

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدولين السابقين يمكن استخراج العلاقة التالية بين التحفظ المحاسبي كمتغير مستقل، المحاسبة الإبداعية كمتغير تابع:

$$Y=1.606+0.434X$$

ونلاحظ أن القيمة الإحصائية ستبوءنت المحسوبة لجميع المعلومات اقل من قيمتها الجدولية، وإحتمال الخطأ أقل من 5%، وهذا يعني أن جميع المقدرات ذو معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% في تفسير المحاسبة الإبداعية خلال الفترة محل الدراسة، وبالتالي هي متغيرات مؤثرة على المحاسبة الإبداعية. ونقول إن كل زيادة في تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي بدرجة واحدة ستؤدي إلى زيادة المحاسبة الإبداعية بـ (0.434) درجة.

رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة "هل يوجد تأثير للتحفظ المحاسبي على المحاسبة الإبداعية"

للإجابة على هذه الفرضية نستخدم الانحدار الخطي البسيط، حيث يتمثل المتغير التابع في المحاسبة الإبداعية والمتغير المستقل في التحفظ المحاسبي، بإستخدام برنامج Spss كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (31): يبين العلاقة بين التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	Durbin-Watson
التحفظ المحاسبي	0.008	0.000	-0.025	2.094

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

جدول رقم (32): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية

المتغير	معامل الانحدار	Beta	T	Sig
الثابت	3.260		9.421	0.000
التحفظ المحاسبي	-0.005	-0.008	-0.51	0.960

المصدر: من إعداد الطالبين بإستخدام برنامج Spss

من خلال الجدولين السابقين يمكن استخراج العلاقة التالية بين التحفظ المحاسبي كمتغير مستقل، والمحاسبة الإبداعية كمتغير تابع:

$$Y=3.260-0.005X$$

ونلاحظ أن القيمة الإحصائية ستبدينت المحسوبة لجميع المعلومات أكبر من قيمتها الجدولية، وإحتمال الخطأ أقل من 5%، وهذا يعني أن جميع المقدرات ذو معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% في تفسير المحاسبة الإبداعية خلال الفترة محل الدراسة، وبالتالي هي متغيرات مؤثرة على المحاسبة الإبداعية. ونقول إن كل زيادة في التحفظ المحاسبي بدرجة واحدة ستؤدي إلى نقصان المحاسبة الإبداعية ب (0.005) درجة.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من تكوين الإحتياطات، وتكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء، وتطبيق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل، وبين المحاسبة الإبداعية. وقد أظهرت التحليلات أنه كلما ارتفع مستوى تطبيق هذه الممارسات المحاسبية المرتبطة بسياسة التحفظ، ارتفع كذلك مستوى المحاسبة الإبداعية، مما يعكس تأثيرا إيجابيا معنويا بين المتغيرات المدروسة.

خلاصة الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة تطبيقية حيث تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات من خلال توزيع 53 إستمارة على عينة من موظفي شركة كوندور و البالغ عددهم 23 موظف بالإضافة إلى 10 موظفين من دار المالية بولاية برج بوعريريج، وقد تم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية، حيث تناولنا في المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة و بينا مدى صدق الإستبيان و المعالجة الإحصائية المستخدمة، أما فيما يخص المبحث الثاني فقد كان مخصصا لتحليل و عرض بيانات الدراسة حيث تم تحليل المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة و تحليل محاور الدراسة و تفسير نتائجها، بينما تناول المبحث الثالث تحليل النتائج ومناقشتها. من خلال ما سبق تم استنتاج أن هناك علاقة عكسية بين التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية، حيث كلما زاد مستوى التحفظ المحاسبي قل اللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية.

الختامة

اتضح من خلال هذه الدراسة بأن المحاسبة الإبداعية تمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الأنظمة المحاسبية الحديثة، لما لها من تأثير سلبي مباشر على موثوقية القوائم المالية. وللإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة والمتمثلة في: ما مدى فاعلية التحفظ المحاسبي في الحد من الآثار السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية؟

تم تصميم استبيان موجّه إلى عينة من المحاسبين، محافظي الحسابات، والأعوان الجبائين في ولاية برج بوعرييج، بهدف الوقوف على آرائهم حول دور التحفظ المحاسبي في الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية لتحليل البيانات، وسنحاول فيما يلي عرض النتائج ومن ثم تقديم اقتراحات على SPSS وقد قمنا باستخدام برنامج ضوئها مع توضيح بعض آفاق الدراسة.

✚ **إختبار الفرضيات:** من خلال دراستنا قمنا بالتأكد من الفرضيات المطروحة سابقا ولقد توصلنا إلى:

الفرضية الأولى:

بما أن القيمة الإحصائية المحسوبة لاختبار (T) لستيوننت لجميع المعلومات كانت أكبر من القيمة الجدولية، و احتمال الخطأ (Sig) أقل من 5%، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهذا معناه أن معامل التحديد (R^2) معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، مما يعكس موثوقية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

بناءً عليه، يُثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق قاعدة "التكلفة أو السوق أيهما أقل" والمحاسبة الإبداعية، ويعني ذلك أن كل زيادة بمقدار درجة واحدة في تطبيق قاعدة " التكلفة أو السوق أيهما أقل" ستؤدي إلى زيادة في المحاسبة الإبداعية بمقدار 0.202 درجة.

الفرضية الثانية:

بما أن القيمة الإحصائية المحسوبة لاختبار (T) لستيوننت لجميع المعلومات كانت أكبر من القيمة الجدولية، و احتمال الخطأ (Sig) أقل من 5%، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهذا معناه أن معامل التحديد (R^2) معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، مما يعكس موثوقية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

بناءً عليه، يُثبت صحة الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكوين المؤونات المرتبطة بتدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء " والمحاسبة الإبداعية، ويعني ذلك أن كل زيادة بمقدار درجة واحدة في تكوين المؤونات ستؤدي إلى زيادة في المحاسبة الإبداعية بمقدار 0.604 درجة.

الفرضية الثالثة:

بما أن القيمة الإحصائية المحسوبة لاختبار (T) لستيوننت لجميع المعلومات كانت أكبر من القيمة الجدولية، و احتمال الخطأ (Sig) أقل من 5%، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهذا معناه أن معامل التحديد (R^2) معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، مما يعكس موثوقية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

بناءً عليه، يُثبت صحة الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكوين الاحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية، ويعني ذلك أن كل زيادة بمقدار درجة واحدة في تكوين الاحتياطات ستؤدي إلى زيادة في المحاسبة الإبداعية بمقدار 0.434 درجة.

الفرضية الرابعة:

بما أن القيمة الإحصائية المحسوبة لاختبار (T) لستيوندت لجميع المعلومات كانت أكبر من القيمة الجدولية، و احتمال الخطأ (Sig) أقل من 5%، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهذا معناه أن معامل التحديد (R^2) معنوي إحصائيًا عند مستوى معنوية 5%، مما يعكس موثوقية النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

بناءً عليه، يُثبت صحة الفرضية الرابعة التي تنص على وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية، ويعني ذلك أن كل زيادة في التحفظ المحاسبي بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى نقصان في المحاسبة الإبداعية بمقدار 0.005 درجة.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- المحاسبة الإبداعية هي مجموعة من الأساليب المحاسبية التي تستخدمها المؤسسات لإستغلال الثغرات القانونية الموجودة في القواعد والمبادئ المحاسبية بطريقة تضلل الأفراد ذوي المصلحة حول الوضع المالي الفعلي للشركة.
- من بين دوافع لجوء الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية هو تحسين الأداء المالي من أجل تحقيق مصالح شخصية أو الإستفادة من المزايا الضريبية على المدى القصير، ولكن هذا له أثر سلبي على مستخدمي القوائم المالية بل وحتى على المؤسسة على المدى البعيد.
- التحفظ المحاسبي هو ميل المحاسبين إلى الإعتراف بالأرباح والإيرادات غير المحققة يؤدي هذا التحفظ إلى تقييم الأصول بقيم منخفضة والخصوم بقيم مرتفعة، مما يعزز الحذر في عرض البيانات المالية.
- اعتماد التحفظ المحاسبي ساهم في زيادة موثوقية القوائم المالية من خلال تقديم صورة أكثر واقعية وأقل تفاؤلاً عن الوضع المالي، مما يساعد مستخدمي القوائم على إتخاذ قرارات رشيدة.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية بحيث أن تطبيق مستويات عالية من التحفظ المحاسبي يساهم في التقليل من فرص إستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل والمحاسبة الإبداعية حيث أنه كلما زاد الإعتماد على هذه القاعدة في تقييم المخزون والأصول زادت احتمالية إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء والمحاسبة الإبداعية، ويعني ذلك أنه كلما زادت مرونة الشركة في تقدير وتكوين هذه المؤونات زادت إمكانية إستخدامها كأسلوب من أساليب المحاسبة الإبداعية.

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تكوين الإحتياجات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية، مما يشير إلى أن زيادة المرونة في تقدير وتكوين الإحتياجات الني قد تُستخدم كأداة لممارسة المحاسبة الإبداعية بهدف التأثير في نتائج القوائم المالية.
- غياب الرقابة الفعالة ونقص التكوين المستمر للمحاسبين والمراجعين يساهم في اتساع هامش المحاسبة الإبداعية داخل المؤسسات.
- تعتبر حرية الإختيار للمبادئ المحاسبية عامل أساسي لإستخدام المحاسبة الإبداعية.

✚ الاقتراحات: هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها فيما يخص هذا الموضوع:

- دعم تكوين الكوادر المحاسبية والمراجعين الخارجيين حول المخاطر المرتبطة بالمحاسبة الإبداعية، ورفع مستوى الوعي المهني والأخلاقي.
- ضرورة تعزيز دور الجهات الرقابية لرصد ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تؤثر سلبًا على جودة القوائم المالية.
- إصدار قوانين حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحريف في البيانات المالية، مما يحد من إستخدام التقنيات غير الشرعية في أساليب المحاسبة الإبداعية.
- ضرورة تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي المتعلق بإعداد القوائم المالية، مع التركيز على تبني معايير محاسبية دولية تراعي مبدأ التحفظ المحاسبي.
- تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية التي تمكّن من اكتشاف المؤشرات الأولية للممارسات المشبوهة، وضمان تقديم صورة عادلة ونزيهة عن الأداء الحقيقي للمؤسسة.
- مطالبة المؤسسات بمستوى أعلى من الإفصاح في القوائم المالية، لا سيما فيما يتعلق بالسياسات المتبعة في تطبيق التحفظ المحاسبي، وذلك لتعزيز الشفافية المالية وتمكين مستخدمي القوائم من إتخاذ قرارات رشيدة.

✚ آفاق الدراسة: لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص

- بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:
- دراسة دور التدقيق الجبائي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- تقييم أثر تطبيق المعايير الدولية في تعزيز مستوى التحفظ المحاسبي وتقليل فرص التلاعب في التقارير المالية.
- تحليل تأثير التكنولوجيا الحديثة كالذكاء الاصطناعي على ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- كيفية تطوير مؤشرات إنذار مبكر تساعد الجهات الرقابية في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- مدى فعالية المعايير المحاسبية المحلية مقارنة بالدولية في التصدي لممارسات المحاسبة الإبداعية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- رشا الغول، قضايا محاسبية معاصرة، التحفظ المحاسبي، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015.
- طارق عبد العال حماد، المحاسبة الابتكارية دوافعها - أساليبها - آثارها، النشر الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2011.
- عباس حميد يحيى التميمي، حكيم حمود فليح الساعدي، المحاسبة الإبداعية: عوامل نشوئها وأساليبها وسبل الحد منها، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2015.
- كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، طبعة 1، دار وائل للنشر، الأردن، 2004.
- محمد مصطفى سليمان، حوكمة الشركات ودور أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
- وليد ناجي الحياي، أصول المحاسبة المالية، الجزء الثاني، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- حمزة بوسنة، دور التدقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على إدارة الأرباح - دراسة عينة من المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والفرنسية-، مذكرة ماجستير، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011-2012.
- شراقة صبرينة، أثر استخدام سياسة التحفظ المحاسبي على ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية في شركات التأمين الجزائرية - دراسة حالة-، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019.
- عجلة محمد، دور الإبداع المحاسبي والمحاسبين في التسيير وإتخاذ القرارات، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة، البليدة، الجزائر، 2009.
- عماد سليم الأغا، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2011.
- فداوي أمينة، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (دراسة عينة من الشركات المسجلة بمؤشر SBF250)، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، تخصص محاسبة والتسويق في المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2013-2014.

- ليندا حسن، نمر الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية، مذكرة ماجيستر، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
- محمد إبراهيم عبيدات، أثر استخدام مفهوم التحفظ المحاسبي على ملائمة وموثوقية المعلومات المحاسبية، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة عمان العربية، 2004.
- محمد حمود أحمد صالح الصياغي، دور أساليب الرقابة الحديثة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتقليل المخاطر، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2018.
- ميساء محمد سعد أبو تمام، مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، مذكرة ماجيستر في المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2012-2013.

ثالثاً: المجلات والملتقيات العلمية

- أيمن تيريرات، عمار شلابي، أثر تطبيق حوكمة الشركات على ممارسات التحفظ المحاسبي في القوائم المالية، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2022.
- تيريرات أيمن، كيموش بلال، العوامل المحددة للتحفظ المحاسبي في الجزائر: دراسة تطبيقية على بعض الشركات، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 2، 2022.
- التيجاني بالرقبي، المحاسبة الإبداعية المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، كلية علوم التسيير، جامعة سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12، 2012.
- بن يوسف خلف الله، زبير عياش، قياس أثر تبني سياسة التحفظ المحاسبي للحد من التلاعب في القوائم المالية دراسة الميدانية بمؤسسة سوناطراك فرع نومر ولاية غرداية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 24، العدد 01، جامعة ام البواقي، 2021.
- جميل حسن النجار، قياس مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم المالية والتقارير المالية وأثره على القيمة السوقية للسهم، دراسة تطبيقية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 07 العدد 02، فلسطين، 2014.
- جميل حسن النجار، مدى استخدام الإحتياطات السرية كأداة لإدارة الأرباح بهدف التأثير على نسبة كفاية رأس المال والقيمة السوقية، دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين، مجلس الاقتصاد والأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، مجلة 25، عدد 4، 2017.
- حسين طارق محمد وآخرون، دراسة تحليلية لعوامل ونماذج قياس جودة الرقابة الخارجية على الحسابات، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد 60، 2003.

- حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد27، جامعة الإسرائ، الأردن، 2011.
- سامح محمد لطفي سعودي، أثر خصائص جودة لجان المراجعة عمى تعزيز مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة و المراجعة لاتحاد الجامعات العربية ، جامعة بني سويف، المجلد04، العدد01، مصر، 2016.
- طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثامن، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010.
- علي بن موفقي، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية وانعكاسه على موثوقية القوائم المالية، مجلة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد05، العدد2، الجزائر، 2019.
- عوض أمال محمد ، دراسة واختبار مدى تأثير التحفظ المحاسبي في المعايير المحاسبية المصرية على جودة التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، مصر، العدد 2، 2010.
- كرار سليم عبد الزهرة، ممارسة التحفظ المحاسبي وتأثيرها في تحسين كفاءة القرارات الإستثمارية وتعزيز قيمة الشركة، أبحاث مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 14، العدد 03، جامعة العراق، 2017.
- كمال أحمد يوسف، كفاح صلاح إبراهيم، أثر محاسبة القيمة العادلة على المحاسبة الإبداعية، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، كلية التجارة، السودان، المجلد05، العدد20، 2016.
- ليث أكرم مفلح القضاة، عبد الستار الكبيسي، تطوير نموذج (Basu) لقياس التحفظ المحاسبي للأرباح في البنوك التجارية الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الأردن، مجلد 43، عدد01، 2016.
- ليلي أحمد مرعي، تقييم مدى جودة الأرباح المحاسبية الصادرة من الشركات المساهمة المصرية من منظور ممارسات إدارة الأرباح، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد3، 2002.
- مرزاقه صالح، بومرين فتيحة، الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة البليدة، البليدة، 12 و13 ماي 2010.
- مناد خديجة، دور التدقيق في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تطبيق معايير التدقيق الجزائرية والدولية، ملتقى حول دور التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، جامعة سيدي بلعباس، 17 أفريل 2018.

- نور الدين أحمد قايد، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، المؤتمر العلمي الثالث، الاتجاهات الحديثة للمحاسبة -مقاربات علمية-، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017.

رابعاً: التشريعات القانونية

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد19، سنة 2009، القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008.

المراجع باللغة الأجنبية

- Amat and Blake J, **The ethics of creative accounting 1999**, journal of economic literative, vol62.
- Breaton G and Taffer, R.J, **creative accounting and investiment analyst response.**
- Naser.k and Pend Lebury, **A note on the use of creative accounting** review24, London, 1993.
- Amat and Blake J, **The ethics of creative accounting 1999**, journal of economic literative, vol62.
- Oriel Amat and other, **the ethics of creative accounting**, journal of economic literature classification, m41, economics working paper, december1999.

المواقع الإلكترونية

- معجم المعاني الجامع متوفر على الموقع (www.almaany.com) تاريخ الاطلاع 31جانفي 2025.

الملاحق

الملحق رقم 01: الأساتذة المحكمين على الإستبيان

رتبة الأستاذ	الجامعة	لقب و اسم الأستاذ المحكم
أستاذة	برج بوعريريج	فضيلي سمية
أستاذ محاضر (أ)	برج بوعريريج	مسعود ميهوب
أستاذ محاضر	برج بوعريريج	زعيتر فاتح

الملحق رقم 02: الإستبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
تخصص محاسبة وجباية



يشرفنا ان نضع بين ايديكم هذا الإستبيان الذي يندرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي تحت عنوان " الحد من أثار المحاسبة الابداعية في القوائم المالية من خلال إستخدام التحفظ المحاسبي"، كما نحيطكم علما ان اجاباتكم سوف تحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم معنا.

تحت اشراف الاستاذ:

د. زميت فؤاد

من اعداد الطلبة:

● غرنوط حياة

● سعيداني أحمد رنيم

❖ التعريف بمتغيرات الدراسة:

✓ المحاسبة الابداعية: هي مجموعة من الأساليب المحاسبية التي تستخدمها المؤسسات لإستغلال الثغرات القانونية الموجودة في القواعد والمبادئ المحاسبية بطريقة تضلل الأطراف ذوي المصلحة حول الوضع المالي الفعلي للمؤسسة.

✓ التحفظ المحاسبي: هو ميل المحاسبين إلى تعجيل الإعتراف بالخسائر وبالمصاريف المتوقعة مع تأجيل الإعتراف بالإيرادات والأرباح إلى غاية حدوثها فعلاً وهذا لكي تعبر الأرباح بدقة عن النشاط الحقيقي للمؤسسة.

✓ البيانات الشخصية

1. توزيع أفراد العينة حسب السن

اقل من 30 من 30 إلى 40 من 40 إلى 50 أكبر من 50 سنة

2. توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الممارسة:

خبير محاسبي محافظ حسابات محاسب معتمد أخرى

3. توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

أقل من 10 سنوات من 10 إلى 20 من 20 إلى 30 أكثر من 30

4. توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الأكاديمي

ليسانس ماجستير أو أكثر ماستر أخرى

5. توزيع أفراد العينة حسب متغير درجة معرفتك بالمحاسبة الإبداعية

جيدة متوسطة محدودة ليس لدي أي فكرة حولها

✓ المحور الأول: المحاسبة الإبداعية

الرقم	الأسئلة	مو افق جدا	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق
01	الشركات تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية لتجنب الكشف عن خسائر كبيرة في تقاريرها المالية					
02	يمكن تحسين المركز المالي للمؤسسة عن طريق تعديلات محاسبية للأحداث غير واقعة					
03	تقوم المؤسسة بالتقليل من الوعاء الضريبي من خلال تغيير بعض القيم المحاسبية					
04	المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون ملائمة لإستخدامها في إتخاذ القرارات					
05	يمكن للإدارة ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام الميزانية وجدول حسابات النتائج					
06	المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصاً للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية للوضع المالي للمؤسسة					
07	ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية تقوم بإستغلال الثغرات القانونية لذلك لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية					
08	تقوم المؤسسة بنقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة					
09	المحاسبة الإبداعية تساهم في تقديم بيانات مالية مضللة للمستثمرين					
10	ترحيل تكاليف الفترة الحالية إلى الفترات المحاسبية اللاحقة					
11	المحاسبة الإبداعية يمكن أن تؤدي إلى عواقب قانونية للشركة في حال اكتشافها مستقبلاً					
12	يقوم المحاسب بإستخدام قواعد وقوانين لتغيير الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسة لتقديم صورة إيجابية عن عائد المؤسسة					
13	لتحسين نسب السيولة تستخدم المؤسسة الديون طويلة الأجل لسداد الديون قصيرة الأجل					
14	تغيير في طريقة اهتلاك الأصول وفق حالة المؤسسة					
15	عدم الإفصاح عن الديون المتعثرة لتحقيق مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها					

16	تقوم المؤسسة بإدراج الأرباح المحتجزة ضمن نتيجة السنة المالية
----	--

✓ المحور الثاني: التحفظ المحاسبي (تطبيقات مهمة للتحفظ المحاسبي)

ا. البعد الأول: قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل

الرقم	الأسئلة	مو افق جدا	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق
01	يتم قياس المخزونات بالتكلفة أو صافي القيمة القابلة للتحقق أيهما أقل					
02	يتم تقييم الأوراق المالية وفق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل					
03	يتم استخدام مبدأ التكلفة التاريخية بشكل واسع في تقييم الأصول					
04	تستخدم المؤسسة سعر السوق في تقييم مخزونها السلعي					
05	يتطلب مبدأ التحفظ المحاسبي تسجيل اقل قيمة لأصول المعلنة للجمهور في ظل ظروف عدم التأكد					
06	يتم الاعتراف بالخسائر عند انخفاض القيمة السوقية دون التكلفة					

ا. البعد الثاني: تكوين مؤونات تدني القيم والخسائر المحتملة والأعباء

الرقم	الأسئلة	مو افق جدا	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق
-------	---------	------------	--------	-------	------------	------------

					01	تحرص المؤسسة سنويا على تكوين مخصصات خسائر قيمة محتملة كمزيد من الحيطة والحذر للأحداث المتوقعة
					02	سرعة الإعتراف بالخسائر المتوقعة بتكوين مخصص إنخفاض قيمة
					03	الإعتراف الفوري بالخسائر المحتملة نتيجة الدعاوي القضائية في المؤسسة
					04	يتم تسجيل الإيرادات في المؤسسة إلا عندما يتم تحصيلها نقدًا
					05	يتم الإعتراف وتسجيل المصاريف غير المؤكدة بمجرد اكتشافها من طرف المؤسسة

III. البعد الثالث: تكوين الإحتياطات في إطار سياسة التحفظ المحاسبي

الرقم	الأسئلة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق
01	تكوين الإحتياطات يعكس التزام المؤسسة بالتحفظ المحاسبي					
02	تفصح المؤسسة عن الإحتياطات ضمن القوائم المالية بوضوح					
03	تكون الإحتياطات لحماية رأس المال من الخسائر المحتملة					
04	لا يتم إستخدام الإحتياطات لتضخيم الأرباح المحاسبية					
05	يتم تحديد مبالغ الإحتياطات بناء على تحليل مالي دقيق					
06	تقوم المؤسسة بتكوين الإحتياطات لمواجهة تقلبات مستقبلية					

الملحق رقم 03: خصائص العينة

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 30	19	45.2	45.2	45.2
من 30 إلى 40	17	40.5	40.5	85.7
من 40 إلى 50	4	9.5	9.5	95.2
أكبر من 50	2	4.8	4.8	100.0
Total	42	100.0	100.0	

الوظيفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide خبير محاسبي	4	9.5	9.5	9.5
محافظ حسابات	2	4.8	4.8	14.3
محاسب معتمد	8	19.0	19.0	33.3
أخرى	28	66.7	66.7	100.0
Total	42	100.0	100.0	

Statistiques

	السن	الوظيفة	الخبرة	المؤهلات	المعرفة
N Valide	42	42	42	42	42
Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne	1.74	3.43	1.43	1.81	2.12
Variance	.686	.934	.641	.646	.498

الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 10 سنوات	31	73.8	73.8	73.8
من 10 إلى 20 سنة	5	11.9	11.9	85.7
من 20 إلى 30 سنة	5	11.9	11.9	97.6
أكثر من 30 سنة	1	2.4	2.4	100.0
Total	42	100.0	100.0	

المؤهلات

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ليسانس	15	35.7	35.7	35.7
ماستر	23	54.8	54.8	90.5
ماجستير أو أكثر	1	2.4	2.4	92.9
أخرى	3	7.1	7.1	100.0
Total	42	100.0	100.0	

المعرفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide جيدة	7	16.7	16.7	16.7
متوسطة	24	57.1	57.1	73.8
محدودة	10	23.8	23.8	97.6
ليس لدي أي فكرة حولها	1	2.4	2.4	100.0
Total	42	100.0	100.0	

الملحق رقم 04: ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	42	100.0
Exclus ^a	0	.0
Total	42	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.854	38

الملحق رقم 05: التحليل الوصفي

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الشركات تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية لتجنب الكشف عن خسائر كبيرة في تقاريرها المالية	42	1.00	5.00	3.5952	.82815
يمكن تحسين المركز المالي للمؤسسة عن طريق تعديلات محاسبية للأحداث غير واقعة	42	1.00	5.00	3.1667	.90841
تقوم المؤسسة بالتقليل من الوعاء الضريبي من خلال تغيير بعض القيم المحاسبية	42	1.00	5.00	3.2143	1.25980
المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون ملائمة لإستخدامها في إتخاذ القرارات	42	2.00	5.00	3.8333	.98567
يمكن للإدارة ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام الميزانية وجدول حسابات النتائج	42	1.00	5.00	2.9286	1.17687
المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصاً للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية للوضع المالي للمؤسسة	42	1.00	5.00	3.0714	1.23748
ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية تقوم بإستغلال الثغرات القانونية لذلك لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية	42	1.00	5.00	3.2143	1.09401
تقوم المؤسسة بنقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة	42	1.00	5.00	3.1429	1.00174
المحاسبة الإبداعية تساهم في تقديم بيانات مالية مضللة للمستثمرين	42	1.00	5.00	3.3810	1.10326
ترحيل تكاليف الفترة الحالية إلى الفترات المحاسبية اللاحقة	42	1.00	5.00	2.7143	1.08843

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments					
المحاسبة الإبداعية يمكن أن تؤدي إلى عواقب قانونية للشركة في حال اكتشافها مستقبلاً	42	1.00	5.00	3.7619	.98301	
يقوم المحاسب باستخدام قواعد وقوانين لتغيير الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسة لتقديم صورة إيجابية عن عائد المؤسسة	42	1.00	5.00	3.0238	1.17884	
لتحسين نسب السيولة تستخدم المؤسسة الديون طويلة الأجل لسداد الديون قصيرة الأجل	42	2.00	5.00	3.5000	.83374	
تغيير في طريقة اهتلاك الأصول وفق حالة المؤسسة	42	1.00	5.00	3.1190	1.43480	
عدم الإفصاح عن الديون المتعثرة لتحقيق مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها	42	1.00	4.00	3.0476	.98655	
تقوم المؤسسة بإدراج الأرباح المحتجزة ضمن نتيجة السنة المالية	42	1.00	5.00	3.1667	.93487	
يتم قياس المخزونات بالتكلفة أو صافي القيمة القابلة للتحقق أيهما أقل	42	1.00	5.00	3.5952	.76699	
يتم تقييم الأوراق المالية وفق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	42	1.00	5.00	3.4524	.94230	
يتم استخدام مبدأ التكلفة التاريخية بشكل واسع في تقييم الأصول	42	2.00	5.00	3.6905	.97501	
تستخدم المؤسسة سعر السوق في تقييم مخزونها السلعي	42	1.00	5.00	3.5000	1.06496	
يتطلب مبدأ التحفظ المحاسبي تسجيل أقل قيمة لأصول المعلن للجمهور في ظل ظروف عدم التأكد	42	1.00	5.00	3.5000	1.01813	
يتم الاعتراف بالخسائر عند انخفاض القيمة السوقية دون التكلفة	42	1.00	5.00	3.3333	1.00406	
تحرص المؤسسة سنويا على تكوين مخصصات خسائر قيمة محتملة كمزيد من الحيطة والحذر للأحداث المتوقعة	42	2.00	5.00	3.8571	.89909	

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments					
سرعة الإعراف بالخسائر المتوقعة بتكوين مخصص إنخفاض قيمة	42	1.00	5.00	3.4762	.83339	
الإعراف الفوري بالخسائر المحتملة نتيجة الدعاوي القضائية في المؤسسة	42	1.00	4.00	3.1905	.83339	
يتم تسجيل الإيرادات في المؤسسة إلا عندما يتم تحصيلها نقدًا	42	1.00	5.00	2.8095	1.23443	
يتم الإعراف وتسجيل المصاريف غير المؤكدة بمجرد اكتشافها من طرف المؤسسة	42	1.00	5.00	3.3333	.90167	
تكوين الإحتياطات يعكس التزام المؤسسة بالتحفظ المحاسبي	42	2.00	5.00	3.6190	.88214	
نصح المؤسسة عن الإحتياطات ضمن القوائم المالية بوضوح	42	2.00	5.00	3.9048	.82075	
تكون الإحتياطات لحماية رأس المال من الخسائر المحتملة	42	2.00	5.00	4.0000	.76509	
لا يتم استخدام الإحتياطات لتضخيم الأرباح المحاسبية	42	1.00	5.00	3.5952	1.14890	
يتم تحديد مبالغ الإحتياطات بناءً على تحليل مالي دقيق	42	1.00	5.00	3.6667	.95424	
تقوم المؤسسة بتكوين الإحتياطات لمواجهة تقلبات مستقبلية	42	1.00	5.00	3.9524	.88214	
N valide (listwise)	42					

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الشركات تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية لتجنب الكشف عن خسائر كبيرة في تقاريرها المالية	42	1.00	5.00	3.5952	.82815
يمكن تحسين المركز المالي للمؤسسة عن طريق تعديلات محاسبية للأحداث غير واقعة	42	1.00	5.00	3.1667	.90841
تقوم المؤسسة بالتقليل من الوعاء الضريبي من خلال تغيير بعض القيم المحاسبية	42	1.00	5.00	3.2143	1.25980
المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية تكون ملائمة لإستخدامها في إتخاذ القرارات	42	2.00	5.00	3.8333	.98567
يمكن للإدارة ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام الميزانية وجدول حسابات النتائج	42	1.00	5.00	2.9286	1.17687
المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصاً للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية للوضع المالي للمؤسسة	42	1.00	5.00	3.0714	1.23748
ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية تقوم بإستغلال الثغرات القانونية لذلك لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية	42	1.00	5.00	3.2143	1.09401
تقوم المؤسسة بنقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة	42	1.00	5.00	3.1429	1.00174
المحاسبة الإبداعية تساهم في تقديم بيانات مالية مضللة للمستثمرين	42	1.00	5.00	3.3810	1.10326
ترحيل تكاليف الفترة الحالية إلى الفترات المحاسبية اللاحقة	42	1.00	5.00	2.7143	1.08843
المحاسبة الإبداعية يمكن أن تؤدي إلى عواقب قانونية للشركة في حال اكتشافها مستقبلاً	42	1.00	5.00	3.7619	.98301

يقوم المحاسب باستخدام قواعد وقوانين لتغيير الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسة لتقديم صورة إيجابية عن عائد المؤسسة	42	1.00	5.00	3.0238	1.1788 4
لتحسين نسب السيولة تستخدم المؤسسة الديون طويلة الأجل لسداد الديون قصيرة الأجل	42	2.00	5.00	3.5000	.83374
تغيير في طريقة اهتلاك الأصول وفق حالة المؤسسة	42	1.00	5.00	3.1190	1.4348 0
عدم الإفصاح عن الديون المتعثرة لتحقيق مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها	42	1.00	4.00	3.0476	.98655
تقوم المؤسسة بإدراج الأرباح المحتجزة ضمن نتيجة السنة المالية	42	1.00	5.00	3.1667	.93487
يتم قياس المخزونات بالتكلفة أو صافي القيمة القابلة للتحقق أيهما أقل	42	1.00	5.00	3.5952	.76699
يتم تقييم الأوراق المالية وفق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل	42	1.00	5.00	3.4524	.94230
يتم استخدام مبدأ التكلفة التاريخية بشكل واسع في تقييم الأصول	42	2.00	5.00	3.6905	.97501
تستخدم المؤسسة سعر السوق في تقييم مخزونها السلعي	42	1.00	5.00	3.5000	1.0649 6
يتطلب مبدأ التحفظ المحاسبي تسجيل أقل قيمة لأصول المعلن للجمهور في ظل ظروف عدم التأكد	42	1.00	5.00	3.5000	1.0181 3
يتم الاعتراف بالخسائر عند انخفاض القيمة السوقية دون التكلفة	42	1.00	5.00	3.3333	1.0040 6
تحرص المؤسسة سنويا على تكوين مخصصات خسائر قيمة محتملة كمزيد من الحيلة والحذر للأحداث المتوقعة	42	2.00	5.00	3.8571	.89909
سرعة الاعتراف بالخسائر المتوقعة بتكوين مخصص انخفاض قيمة	42	1.00	5.00	3.4762	.83339
الاعتراف الفوري بالخسائر المحتملة نتيجة الدعاوي القضائية في المؤسسة	42	1.00	4.00	3.1905	.83339
يتم تسجيل الإيرادات في المؤسسة إلا عندما يتم تحصيلها نقدًا	42	1.00	5.00	2.8095	1.2344 3

يتم الإعراف وتسجيل المصاريف غير المؤكدة بمجرد اكتشافها من طرف المؤسسة	42	1.00	5.00	3.3333	.90167
تكوين الإحتياطات يعكس التزام المؤسسة بالتحفظ المحاسبي	42	2.00	5.00	3.6190	.88214
تفصح المؤسسة عن الإحتياطات ضمن القوائم المالية بوضوح	42	2.00	5.00	3.9048	.82075
تكون الإحتياطات لحماية رأس المال من الخسائر المحتملة	42	2.00	5.00	4.0000	.76509
لا يتم إستخدام الإحتياطات لتضخيم الأرباح المحاسبية	42	1.00	5.00	3.5952	1.1489 0
يتم تحديد مبالغ الإحتياطات بناءً على تحليل مالي دقيق	42	1.00	5.00	3.6667	.95424
تقوم المؤسسة بتكوين الإحتياطات لمواجهة تقلبات مستقبلية	42	1.00	5.00	3.9524	.88214
N valide (listwise)	42				

الملحق 06: اختبار الفرضيات

Variables introduites/supprimées^b

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	قاعدة التكلفة ^a	.	Entrée

a. Toutes variables requises saisies.

b. Variable dépendante : المحاسبة الايداعية

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.541 ^a	.292	.275	.48246

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	Changement dans les statistiques					Durbin-Watson
	Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	.292	16.529	1	40	.000	2.036

a. Valeurs prédites : (constantes), قاعدة التكلفة

b. Variable dépendante : المحاسبة الايداعية

ANOVA^b

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	3.847	1	3.847	16.529	.000 ^a
	Résidu	9.311	40	.233		
	Total	13.158	41			

a. Valeurs prédites : (constantes), قاعدة التكلفة

b. Variable dépendante : المحاسبة الابداعية

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1.287	.487		2.645	.012
	قاعدة التكلفة	.557	.137	.541	4.066	.000

a. Variable dépendante : المحاسبة الابداعية

Variables introduites/supprimées^b

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	تكوين المؤونات ^a		Entrée

a. Toutes variables requises saisies.

b. Variable dépendante : المحاسبة الابداعية

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.482 ^a	.232	.213	.50267

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	Changement dans les statistiques					Durbin-Watson
	Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	.232	12.074	1	40	.001	2.079

a. Valeurs prédites : (constantes), تكوين المؤونات

b. Variable dépendante : المحاسبة الإبداعية

ANOVA^b

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	3.051	1	3.051	12.074	.001 ^a
	Résidu	10.107	40	.253		
	Total	13.158	41			

a. Valeurs prédites : (constantes), تكوين المؤونات

b. Variable dépendante : المحاسبة الإبداعية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1.231	.584		2.106	.041
تكوينالمؤونات	.604	.174	.482	3.475	.001

a. Variable dépendante : المحاسبةالابداعية

Variables introduites/supprimées^b

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	التحفظالمحاسبي ^{1a}	.	Entrée

a. Toutes variables requises saisies.

b. Variable dépendante : المحاسبةالابداعية

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.631 ^a	.398	.383	.44516

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	Changement dans les statistiques					Durbin-Watson
	Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
1	.398	26.398	1	40	.000	2.169

a. Valeurs prédites : (constantes), التحفظ المحاسبي¹

b. Variable dépendante : المحاسبة الإبداعية

ANOVA^b

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	5.231	1	5.231	26.398	.000 ^a
	Résidu	7.927	40	.198		
	Total	13.158	41			

a. Valeurs prédites : (constantes), التحفظ المحاسبي¹

b. Variable dépendante : المحاسبة الإبداعية

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	.024	.630		.039	.969
	التحفظ المحاسبي ¹	.909	.177	.631	5.138	.000

a. Variable dépendante : المحاسبة الإبداعية

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VI	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
04	الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية و التحفظ المحاسبي
05	تمهيد
06	المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية
06	المطلب الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية
10	المطلب الثاني: مختلف الجوانب المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية
12	المطلب الثالث: آثار المحاسبة الإبداعية والممارسات والأساليب المستخدمة في القوائم المالية
17	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التحفظ المحاسبي
17	المطلب الأول: ماهية التحفظ المحاسبي
18	المطلب الثاني: الأساليب المهمة للتحفظ المحاسبي
20	المطلب الثالث: دوافع ممارسة التحفظ المحاسبي والعوامل المؤثرة فيه
26	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
26	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
30	المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
33	خلاصة الفصل الأول
34	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
35	تمهيد

36	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة
36	المطلب الأول: منهجية البحث
36	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
39	المبحث الثاني: عرض و تحليل البيانات
39	المطلب الأول: تحليل محور البيانات الشخصية
43	المطلب الثاني: صدق وثبات الإستمارة
44	المطلب الثالث: التحليل الاحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة
50	المبحث الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها
50	المطلب الأول: اختبار التوزيع الطبيعي للأبعاد
57	المطلب الثاني: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات وتحليلها
57	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
62	خلاصة الفصل الثاني
63	الخاتمة
67	قائمة المراجع
72	الملاحق
93	فهرس المحتويات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وآثارها السلبية على مصداقية القوائم المالية، مع تبيان الدور الذي يمكن أن يلعبه التحفظ المحاسبي كأداة للحد من هذه الآثار، وضمان تقديم معلومات مالية أكثر موثوقية لمستخدمي القوائم المالية.

وقد تم اعتماد أداة الإستبيان من خلال استقراء آراء عينة من المحاسبين، الأساتذة الأكاديميين، الأعوان الجبائيين ومحافظي الحسابات بولاية برج بوعريريج، لجمع المعلومات وتحليلها بإستخدام أدوات الاقتصاد القياسي، مثل اختبار "T"، مصفوفة الارتباط، وتحليل الانحدار البسيط، وذلك بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة على دراية بممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أن للتحفظ المحاسبي أثرا كبيرا في الحد من هذه الممارسات، ومن أبرزها تسجيل إيرادات غير محققة فعليا لتضخيم الأرباح و تأجيل تسجيل المصروفات الجارية إلى فترة لاحقة لتقليل التكاليف الظاهرة (مما يؤدي إلى رسم صورة مالية إيجابية غير حقيقية).

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، التحفظ المحاسبي، القوائم المالية، الممارسات المحاسبية، المعايير المحاسبية الدولية.

Abstract:

This study aimed to identify the practices and methods of creative accounting and their negative effects on the credibility of financial statements. It also sought to highlight the role that accounting conservatism can play as a tool to reduce these effects and ensure the provision of more reliable financial information to users of financial statements.

The questionnaire method was adopted by surveying a sample of accountants, academic professors, tax agents, and auditors in the Wilaya of Bordj Bou Arcid. Data was collected and analyzed using econometric tools such as the T-test, correlation matrix, and simple regression analysis, with the assistance of the statistical analysis software SPSS.

The study found that the respondents were aware of creative accounting practices, and that accounting conservatism has a significant effect in limiting these practices.

Key words: Creative Accounting, Accounting Conservatism, Financial Statements, Accounting Practices, International Accounting Standards.